

## أبو الحسن سهل بن محمد الأزدي الغرناطي (٥٦٣٩هـ) حياته وآثاره من الشعر والنثر

أ.م.د. عارف عبد الكريم مطرود

كلية الآداب/ جامعة البصرة

حياة سهل بن مالك //

نسبه // أبو الحسن ، سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكِ (١) البَارِقِيِّ الْأَزْدِيِّ \* ، الْغَرْنَاطِيِّ \*\* (٥٥٩-٦٣٩هـ = ١١٦٤-١٢٤٢م) .

مولده // سنة تسعة وخمسين وخمسمائة (٢) .

وفاته // توفي بغرناطة منتصف ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وذكر ابن الأثير (٣) أنَّ وفاته كانت سنة أربعين وستمائة ، وليس بصحيح(٤) ، ودُفِنَ بمقبرة شقستر (٥) .

حفيده // العالم مُحَمَّدٌ \* بن مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْأَزْدِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ (٦٦٢هـ - ٧٣٠هـ) ، حفيد العلامة سهل بن مُحَمَّدٍ ، يُكْنَى "أبو القاسم" زعيم ، من أهل غرناطة . وله أخ اسمه أيضاً "مُحَمَّدٌ" \* .

أقوال العلماء والأدباء فيه وفي علمه //

لقد اعطى لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) عنواناً أطلق عليه "ومن ترجمة الأعيان والوزراء والأماثل والكبراء" ، وجعل أولهم العلامة : سهل بن مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ، وعدّه صدر هذا البيت ، وياقوتة هذا العقد ، وقال : كان رأس الفقهاء وخطيب الخطباء البلغاء ، وخاتمة رجال الأندلس ، وقد تفنّن في ضروب من العلم ، وبالجملة فحاله ووصفه في أقطار الدنيا ، لا يجمله أحد ، فحدّث عن البحر ولا حرج ، ضمنّ الزمان أن يسمح برجل حاز الكمال مثله (٦) .

وقال ابن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) : (( كان من أعيان مصره ، وأفاضل عصره ، تفنّناً في العلوم وبراعةً في المنثور والمنظوم ، محدّثاً ضابطاً عدلاً ثقةً ثبتاً حافظاً للقرآن العظيم مجوداً له ، متقدّماً في العربيّة ، وافر النّصيب من الفقه وأصوله ، كاتباً مجيد النّظم في مُعَرَّبِ الْكَلَامِ وَهَزَلِيّهِ ، ظريف الدُّعَابَةِ مليح التّديير ، له في ذلك أخبارٌ مُستطرّفةٌ متناقلة ، ذا جِدَّةٍ وَيَسَارٍ ، متين الدّين تامّ الفُضْلِ واسع

المعروف عميم الإحسان ، تصدَّق عند القُرب من وفاته بجُملة كبيرة من ماله ورباعه ، وله وفادة على مراكش ، وامتنح بالتغريب عن وطنه ببغْي بعض حسدته عليه ، فأسكن مُرسته مدَّة طويلة إلى أن هلك بالمريَّة أبو عبد الله محمد بن يوسف بن هُود المدعو بأمير المسلمين الملقَّب بالمتوكِّل على الله آخر جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثينٍ وست مئة ، فسرح أبو الحسن سهل إلى بلده في رمضان السنة ... وكان كريم النفس ، فاضل الطبع ، نزيه الهمة ، حصيف الرأي ، شريف الطباع ، وجيها ، مبرورا ، معظما عند الخاصة والعامة )) (٧) " رحمه الله رحمة واسعة " .

وقال عنه الرُّعيني (ت ٥٩٢هـ ) : (( شيخنا أبو الحسن هذا من عليَّة الأعلام ، وبقية المشيخة الجلة الكرام ؛ قرأ كثيراً وسمع ، وتقدَّم في كثير من المعارف وبرع ، وسما قدره في الأكابر وارتفع ، مفخرة بلده وسواه ، ورؤوض علمٍ وأدبٍ تكلف به النفوس وتهواه ، طال عمره ، وطاب ذكره ، وعمَّ إحسانه وبره ، وعظم بالصدقات التي بذلها عند وفاته أجره . صحبته - رحمة الله عليه - زماناً طويلاً ، وخبرت منه ديناً متيناً ، ونظراً في المقولات أصيلاً ، ومذهباً في اقتناء الفضائل جميلاً ؛ وقرأت عليه وسمعت منه ، وكثرت حظي في الأخذ عنه ، وأفادني جملة كبيرة من نظمه ونثره ، وجلا عليَّ من ذلك المحاسن التي فاق بها أهل عصره . قرأت عليه بلفظي جامع البخاري ، وسُنن أبي داود ، وأكملت الكتابين عليه ؛ وقرأت عليه الملخص للقاسمي ؛ وسمعت عليه أكثر الموطأ ، وقرأت بلفظي ما فاتني منه ، وكان يمك على أصوله العتيقة ويصيخ إليَّ بسمعه ، ويُريني كلَّ سطرٍ أقرأه عليه بإصبعه ، وربَّما قرأ عليَّ بلفظه مواضع يلحقه الشكُّ في سماعه لها ، للثقل الذي كان في سمعه ، نفعه الله ، فلم يكن يُسامح في شيء يقع الشكُّ فيه عنده . وحدَّثني بالسُنن والملخص عن أبي القاسم حُبَيْش ، قراءةً منه عليه بسنده فيهما ؛ وحدَّثني أيضاً بالموطأ عن أبي عبد الله الفخار سماعاً عليه ، وبالموطأ قراءةً عليه ، وحدَّثني أيضاً بالموطأ عن أبي القاسم السهيلي قراءةً عليه ، وقرأ عليه السير ، وسمع عليه كتابه في شرحها ، المسمى بالرؤوض الأنف ، إلا يسيراً فاتته منه ، وجمع عليه السبع في سورة البقرة خاصة ؛ وقرأ عليه الأشعار الستة ؛ والحماسة ؛ وأكثر كتاب الإيضاح ؛

وعلى أبي عبد الله بن حميد النوادر لأبي عليّ القالي ؛ ومقامات الحريري ؛ وبعض الإيضاح ، تفقّها ؛ وسمع على أبي العباس بن مضاء بعض كتابه المسمى بالمُشرق في النحو )) (٨) .  
 وقال صاحب القدح المعلى (ت ٦١٠هـ) : (( لو لم تأت غرناطة إلا بهذا الجليل المقدار ، لكان حسبها في العلم والجود والرياسة وجميع أنواع الافتخار . برع في العلوم الحديثة والقديمة ، وبنى له ببلده أعظم أرومة ؛ وأكتسب العزّ والمال ، وبلغ بين نظرائه مبلغ الكمال . وكانت له وفادات على الملوك . له في الخطابة مشاهد مشهورة ، ومقامات مذكورة . وكان أبو عبد الله بن عيَّاش\* إذا جرى ذكره يقول : هو رجل الأندلس ، ما وفد على الحضرة مثله ... ولما محمد بن يوسف بن هُود\* بالأندلس ، صار العقد والحل بغرناطة إليه ، والاعتماد في أمور المملكة عليه ، إلا أنه كان مُنزه الخاطر عن ذلك ، لو لقي أمة وكُعاء خاطبها بما حضره من غير تريث ولا استنكار ، كثير التواضع والاختصار ؛ ولا يُزد نادرة لو أنها قاضية بحقّه ، جرياً على المعهود من خفة روحه وظرفه )) (٩) .

وجاء عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت ٧٥٧هـ) ، أنه قال فيه : (( وكان "رحمه الله" أديباً كاتباً بارعاً ، مفوهاً لساناً ، يخطب ويتكلم عن السلاطين بديهاً من غير روية ، مع مشاركة في فنون العلم ، وجمعه بين منظوم منها ، ومفهوم إلى سجاجة أخلاق ، وكرم نفس ، وحسن عشرة ، فاق بها أقرنه ، فكان "رحمه الله" من آخر رجال الأندلس علماً وفضلاً ، وجزالةً وكرماً ، معظماً عند السلاطين ، معلوم القدر لديهم )) (١٠) . وقال المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ، أن ((سهل بن مالك إمام الآداب)) (١١) . وقال عنه ابن سعيد المغربي الأندلسي (ت ٦١٠هـ) ، أنه كان : (( أحد علماء القرن السابع وأدبائه ، وهو أستاذ ابن الأَبَّار )) (١٢) ، وقال ابن سعيد هذا أيضاً عنه : (( الفقيه المتقن ... من علماء زمانه وأدبائه المعدودين )) (١٣) .

وقال عنه ابن الشَّعَّار المُوصليّ (ت ٦٥٤هـ) : (( كان من العلماء الأفاضل المتقنين في عصره ، إماماً في البلاغة ، والخطابة ، والشعر ، والكتابة ، قادراً على إنشاء الكلام نظماً ونثراً ، فقيهاً مالكيّ المذهب ، عارفاً بأصول الدِّين ، وأصول الفقه ، مقدماً في علم الأدب والعربية ، مبرزاً في علم المنطق والجدل )) (١٤) .

وقال فيه ابن الأثير البنسي (ت ٦٨٥ هـ) : (( وكان من جلة العلماء الأديباء والأئمة البلغاء الخطباء ، مع التفتن في العلوم والتصرف فيها ، رئيساً في بلده ، معظماً جواداً محبباً )) (١٥) .

ووصفه ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) بأنه : (( من أصل كريم يتيه على النجم ويشمخ ، ويفخر على الصبح ويبذخ ، وكانت له قدرة على تشقيق الكلام ، وتحقيق ما يؤخذ عن مثله من الأعلام . كان لو شاء نزع البحار لما بلت بها اليد ، أو نسف الجبال ، لم يلقها طرفة العين مزوده . رحبت به بقعة المسلمين بالأندلس ، وكانت كالضريح ، وأفهمت معارضيه ، فكادت تكون كالصريح ، ناهيك من رجل يزداد شغفاً به كلما فحص فاحص ، وشرفاً بأدبه كلما تطلع إلى النجوم شاخص )) (١٦) .

وقال فيه ابن فرحون (٧٩٩ هـ) أنه : (( كان رأس الفقهاء ، وخطيب الخطباء البلغاء ، وخاتمة رجال الأندلس ، تفتن في ضروب من العلم ، وبالجملة فحاله ووصفه في أقطار الغرب - بل وفي غيرها من الشرق - لا يجهره أحد ؛ فحدث عن البحر ولا حرج ! ضمن الزمان أن يسمح برجلٍ حاز الكمال مثله )) (١٧) .

وقال عنه عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) أنه : (( محدث ، أديب ، ناثر ، ناظم ، فقيه ، أصولي ، عالم بالعربية )) (١٨) .

وقال الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) بأنه : (( أديب ، من الكتاب الشعراء )) (١٩) .

مشيخته //

دُكِرَ أنه : (( روى ببلده عن :

- خاله أبي عبد الله بن عروس ،

- وخال أمه أبي بكر يحيى بن محمد بن عروس ،

- وأبي جعفر بن حكيم ،

- وأبي الحسن بن كوثر ،

- وأبي خالد يزيد ابن رفاعه \* ،

- وأبي مُحَمَّد عبد المُنعم ابن الفَرَس \* ، وبمآلقة : عن
- أبي زَيْد السُّهَيْلي \* ،
- وأبي عبد الله ابن الفَخَّار ، وبمُرسِيَّة : عن
- أبي عبد الله بن حَمِيد ،
- وأبي القاسم بن حَبِيث \* ، وبإشبيلية : عن
- أبي بكر ابن الجَدِّ \* ،
- وأبي عبد الله بن زَرْقُون \* ،
- وأبوي العباس : ابن مضاء \* والجراوي الشاعر \* ،
- وأبي الوليد بن رُشد \* ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له .  
وأجاز له من أهل الأندلس :
- أبوا مُحَمَّد : ابن عُبيد الله نَزِيلُ سَبْتَةَ ،
- وعبدُ الحقِّ ابن الخَزَّاط \* نَزِيلُ بَجَايَةَ ،  
ومن أهل المشرق جماعةٌ منهم :
- وبركاتُ بن إبراهيم الخُشوعيُّ أبو الطاهر \* ،
- وعبدُ الرحمن بن سلامة بن يوسف بن عليِّ القُضاعيِّ البَلَوِيِّ ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم)) (٢٠)
- وبين صاحب "الذيل والتكملة" هؤلاء المشايخ أيضا ، وذكر غيرهم وهم : ))
- ابنُ علي بن المُسلم ،
- وعبدُ الوهَّاب بن عليِّ بن عليِّ بن سُكَيْنة ، أبو أحمد ،
- والقاسمُ بن عليِّ بن الحسن بن عساكر أبو مُحَمَّد ،  
والمحمَّدون :
- ابنُ إسماعيل بن عليِّ بن أبي الصِّيف أبو عبد الله ،

- وابن أبي سَعْدِ الحَرَّانِي ،
- وابنُ يوسُفَ بنِ عَلِيِّ الغَزْنَويُّ أبو الفَضْلِ ،
- ويحيى بن نَصْر بن محمد الكَرَماني (( (٢١) .  
ومن روى عنه : ((
- ابنُ خَلْفِ والطُوسِيُّ وابنُ سَعْدِ القَرَّازِ ،
- وأبو الحَسَنِ العُشْبِيَّ ،
- وأبو عبدِ اللهِ : ابنُ أبي بَكْرِ البُرِّيِّ وابنُ الجَنَّانِ \* ،
- وأبو مُحَمَّدٍ : ابنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ بُرْطَلَّةِ وابنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارونَ ،
- وأبو القاسمِ بنِ نَيْيلٍ ،
- وأبو يَعقُوبَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُقَابٍ .
- وحدَّثنا عنه من شيوخنا : أبو جعفرِ الطَّبَّاعِ ، وأبو الحَجَّاجِ بنِ حَكَمٍ ، وأبو الحَسَنِ الرُّعَيْنِي ، وأبو علي ابنِ الناظِرِ ، وغيرهم )) (٢٢) .
- وممَّن روى عنه ابنُ مُسَدِي أو مُسَدِي المُهَلَّبِي \* وعَظَمَه (٢٣) ، وكذلك ممَّن روى عنه القاضي أحمد بن الحسن الجُدَامِي (٢٤) .
- وذكر لسان الدِّينِ بنِ الخطيبِ أنَّه كانت بين مُحَمَّدِ بنِ سُودَةَ \* وبين الشيخِ الفقيهِ واحدِ عصره أبي الحَسَنِ سَهْلِ بنِ مالِكٍ ، مَكاتباتٌ ومُراجعاتٌ ، ظهرت فيها براعتهُ ، وشهدت له بالتقَدُّمِ يراعتهُ (٢٥) .
- // مصنفاته //
- صَنَّفَ في العَرَبِيَّةِ كتاباً مُفيداً رَتَّبَ الكلامَ فيه على أبوابِ "كتابِ سِيَبَوِيَّهِ" ، وله تعاليقٌ جليَّةٌ على "المُستصَفَى في أصولِ الفقه" ، وديوانِ شعرٍ كبيرٍ (٢٦) .
- // ثناء الأعلام عليه //

كان أبو عبد الله بن عيَّاش \* إذا جرى ذكره يقول : هو رجل الأندلس ، ما وَقَدَ على الحضرة مثله ، حتى إنَّه قال فيه : [مجزوء الرمل]

١- إنَّما سهَّل جنابٌ صَعْبَ المَرَقِي إليه

٢- يا له شخصاً كريماً أجمع الناس عليه

٣- وله عندي ودادٌ مثل ما أدري لديه

[التخريج والتوثيق]

اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٠ .

وبلغ ذلك أبا الحسن فكتب إليه شعراً ، منه : [الطويل]

١- ألا قدَّس الله المكانَ الذي ثوى به ذو المعالي صاحبُ القلم الأعلى

٢- ما كنتُ أهلاً للذي قد أنالني ولكنَّ صدقَ الوُدَّ صيرني أهلاً

[التخريج والتوثيق]

اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٠ .

والمجال في هذا فسيح ، ويكفي منه قول أبي زيد بن يخلفتن \* : [مجزوء الرمل]

١- عجباً للناسِ تاهوا بثنَّياتِ المسالكِ

٢- وصَفُّوا بالفضلِ قوماً وهم لَيْسُوا هُنَالِكَ

٣- كَثُرَ النِّقْلُ وَلَكِنْ صَحَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ

[التخريج والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٧٩ ، الدَّيْلُ والنَّكْمَةُ لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٥ ، سير أعلام

النبلاء : ٢ / ١٩٥١ ، وقد وردت هذه الأبيات نفسها في الإحاطة باسم : أبي زيد الفزاري \* ، وانتَحَلَهَا (٢٧)

أبو بكرِ الجلماني \* وكذَّبَ "سَمَحَ اللهُ له" .

وكان أبو عمران بن سعيد \* أكثر الناس ثناء عليه ، وأشدَّهم ميلاً إليه ، وفيه يقول : [السريع]

- ١- يستسهل الناس وصف سهلٍ وهو لعمري عليّ صعبٌ  
٢- أقلُّ ما فيه كُل ما في الـ أنام والجسمُ منِّي قلبُ  
٣- في كُل حالٍ أراه حتى أرى الذي خاطري يُحبُّ
- [التخريج والتوثيق]

اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٠ .

وقال أبو الحسن ابن الفضل \* يذكر مقاماً قامه سهل بن مالك وابن عيَّاش :

- ١- لعمري لقد سرَّ الخلافةَ قائماً بخطبته الغراء سهلُ بن مالكِ  
٢- وأمَّا ابن عيَّاشٍ ومن كان مثله فضلُّوا جميعاً بينَ تلك المسالكِ  
٣- ومات وماتوا حسرةً وحسادةً وغيظاً فقلنا هالكٌ في الهوالِكِ
- [التخريج والتوثيق]

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣٧٢/٣ .

وورد في نفح الطيب أنَّ ابن حبيش أنشد بيتين كان صنعهما وهو حديث ، لقصة بلغته عن أبي الحسن سهل بن مالك ، وهي أنه كان يسأل أصحابه وهو في المكتب ويقول لهم : أخرجوا اسمي ، فكلُّ ينطق على تقديره ، فيقول لهم : إنكم لم تصيبوه مع أنه سهل ، فنظمت هذا المعنى فقلت :

- ١- وما اسمٌ فكُّهُ سهلٌ يسيرُ يكونُ مصغراً نجماً يسيرُ  
٢- مُصَحَّفُهُ لَهُ في العينِ حُسْنٌ وقلبي عندَ صاحبه أسيرُ
- [التخريج والتوثيق]

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣١١ /٤ .  
من نواتره //

لقد ذكر ابن سعيد الأندلسي بعض نواتره ، فقال : (( كان يوماً عند والي غرناطة ، فدخل القائد أبو محمد بن سعيد ، المعروف بـ اليربطول \* ، وكان وجهه غير مقبول الصورة ، فدنا من حاجب البلد ليحدِّثه ، ورَدَّ



ظهره لأبي الحسن ، فقال : لك المعذرة ، فقال أبو الحسن في الحين : المعذرة للحافظ . وقال أبو عمران بن سعيد : ركبْتُ معه للقاء ابن هود ، وإذا بعجوز تصيح باجتهاد وفرح : على السَّلَامَة يا وجه الجنة ! وما أشبه ذلك من كلام النِّساء عند الفرح بالقادم . فهزَّ فرسه حتَّى دنا منها ، وقال لها : حشرك الله معه يا عجوز سوء ! )) (٢٨) ، فاشتُّهر عنه هذه القضية وأمثالها ، وشحذت له من أهل الحسد والعداوة نصالها ، فغزَّبه ابن هود إلى مرسية .

محنة سهل بن مالك //

وامتحن (رحمه الله تعالى) بالثَّغريب عن وطنه ، ببغْي بعض حسدته عليه ، فأسكنَ مُرسيةَ مدَّةً طويلةً إلى أنْ هلكَ بالمريةَ أبو عبد الله محمدُ بن يوسف بن هود المدعو بأمرير المسلمين الملقَّب بالمتوكِّل على الله آخرَ جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وثلاثين وستمائة ، فسرحَ أبو الحسن سهل إلى بلده في رمضان من هذه السنة (٢٩) .

آثاره من الشعر //

"قافية الباء"

قال أبو الحسن الرُّعيني (رحمه الله) : دخلتُ عليه بمُرسيةَ وبينَ يديه شَمَامَةٌ زَهْر ، فأنشدني لنفسه : [الطويل]

- |                                   |                                     |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ١- وحاملٍ طيبٍ لم يُطَيَّبَ بطيبه | ولكنه عندَ الحقيقةِ طيبٌ            |
| ٢- تألَّفَ من أغصانِ آسٍ وزهرةٍ   | فمن صِفَتَيْه زاهرٌ ورطيبٌ          |
| ٣- تعانقتِ الأغصانُ فيه كما التقى | حبيبٌ على طولِ النوى وحبيبٌ         |
| ٤- وإنَّ الذي أدناه بعدَ فراقه    | إليَّ لَسِرٌّ في الوجودِ عجبٌ       |
| ٥- مناسبةٌ للبينِ كان انتسابُها   | وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبٌ           |
| ٦- فبالأمسِ في أشجاره وبادره      | وباليومِ في دارِ الغريبِ غريبٌ (٣٠) |

وقال (رحمه الله) في تشبيح بعض الفقهاء من غرض الأمداح : [البيسط]

- ١- يلقاك من كل من يلقاك ترحيبُ
  - ٢- وتصطفيك إلى أحوازها رتب
  - ٣- تأتي إليك بلا سعي بلا سبب
  - ٤- من كل مشغوفة بالحسن دام لها
  - ٥- يلقاك بالبشر والإقبال خاطبها
  - ٦- ما زلت ترغب عنها وهي راغبة
  - ٧- فانهض إليها فلو تستطيع كان لها
  - ٨- يحيى وتحى قلباغي مواهبها
  - ٩- سارت على العدل والإحسان سيرتها
  - ١٠- لم تُصِبْها لذة الدنيا وزخرفها
  - ١١- إذا أهمّ بني الدنيا نعيمهم
  - ١٢- فوق الكواكب مضروبٌ سرداقها
  - ١٣- كَرَعَتْ في ظلّها الصافي بسلسلها
  - ١٤- في قبية من بني الآمال قد قرعت
  - ١٥- إذا حضرنا طعاماً فهي مأدبة
  - ١٦- ومن يُدُّ بأبي إسحاق كان له
  - ١٧- يا ملدُ السرِّ من قلبي ويا ملكاً
  - ١٨- هبّ القرار لآمالٍ مُسافرة
  - ١٩- ففي يمينك وهاباً ومنتظماً
  - ٢٠- وما بصر كتاباً راق منظره إن ناله
  - ٢١- لك السيادة لا يُلقى لسوددها
- ومن خليفتها عزّ وتقرّب  
لها على مفرق الجوزاء ترتيب  
كأنّ تتركك للأسباب تسبّب  
إلى غنائك تصعيد وتصويب  
وحظّها منك إعراض وتقطيب  
كأنّ زهدك فيها عنك ترغيب  
إلى لقائك إرجاء وتقرّب  
عذب الزلال وللباغين تغذّب  
حتى تلاقى عليها الشاة والذئب  
ولا سببها المطايا والجاليب  
فهمّها البيضُ والجُرد السلاهيّب  
على أفق الأفلاك تطنّب  
كأنّها لك في المشروب شرب  
سهمٌ إلى طلب العليا طبابيب  
وإن سمعنا كلاماً فهو تأديب  
أعلاق مالٍ وأعلاق وتهذيب  
إنّ نابَ خطب فمن جدواه تأنيب  
وقد أضرّ بها بُعدٌ وتغريب  
بسطٌ وقبضٌ وترغيبٌ وترهيب  
من تُراب الأرض تتربّب  
مثلٌ وإنّ طال تنقيبٌ وتنقيب

- ٢٢- عزمٌ كحدِّ سنان الرُّمَحِ يصحبه عدلٌ كما اعتدلت فيه الأنابيبُ  
 ٢٣- كمالٌ نفسك للأرواح تكملةً وذكرٌ فضلك للأرواح تشبيبُ  
 ٢٤- وعزفٌ ذاتك كافٍ في تعرفنا بنفحة الطيب يُدري أنه طيبُ  
 ٢٥- إذا ذكرت فللأشعار مضطربٌ رحب المجال وللألحان تطريبُ  
 ٢٦- سرٌ حيث شئت موفى من مكارمها يهابك الدهر والشبان والشيبُ  
 ٢٧- في غرة تخلق الأيام جدتها لها على أفق الأملاك تطنيبُ (٣١)
- وقوله (رحمه الله) : [الوافر]

- ١- وكنت وعدتني يا قلبُ أني متى ما ثبت من ليلى تتوبُ  
 ٢- فها أنا تائبٌ عن ذكر ليلى فما لك كلما ذكرت تدوبُ  
 ٣- فقال بلى وعدتُك غير أني أتوب إليك من ذنبي أتوبُ (٣٢)
- قال الرُّعَيْنِيُّ (رحمه الله) : أنشدني أبو الحسن ، لنفسه في التحريض على التماس العلم وأوصى به أحد بنيهِ

: [مجزوء الرجز]

- ١- العلمُ شيءٌ حسنٌ فكُنْ لَهُ ذا طلبِ  
 ٢- وابدأهُ بالنحوِ وخذُ من بعده في الأدبِ  
 ٣- فإن أردتَ بعدَ ذا جاهًا وفضلَ مكسبِ  
 ٤- فافهمْ أصولَ مالكِ واحفظْ فروعَ المذهبِ (٣٣)
- "قافية التاء"

ومن شعره ، قوله (رحمه الله) : [الطويل]

- ١- ولما رأيت الصبح هب نسيمه دعاني داعيه إلى البين والشَّتِ  
 ٢- وقلتُ : أخافُ الشمسُ تفضحُ سرنا فقالتُ : معاذَ الله ! تفضحني أختي! (٣٤)
- "قافية الحاء"

من شعره ، قوله (رحمه الله) : [الطويل]

- ١- نهارك في بحر السّفاهة يَنْبَحُ
  - ٢- وفي لفظك الدّعوى وليس إزاءها
  - ٣- إذا لم تُوافق فَعَلَةٌ منك قولةٌ
  - ٤- تَنَحَّ عن الغاياتِ لستَ من أهْلِها
  - ٥- إذا كنتَ في سِنِّ النُّهى غيرَ صالحٍ
  - ٦- إلى كمّ أماشيها على الرّغم غايَةً
  - ٧- لها وعليها لا تنوؤ ولا تتي
  - ٨- عسى وطنٌ يَدنو فالتمس الرضا
  - ٩- فقد ساءَ ظني بالذي أنا أهلهُ
- وليلك عن يوم الرّفاهة يُصْبَحُ  
 من العملِ الزّاكي دليلٌ مُصَحِّحُ  
 ففي كلِّ جُزءٍ من حديثك تُفَضِّحُ  
 طريقُ الهُوَيني في سلوكك أوضِحُ  
 ففي أيِّ سنٍّ بعدَ ذلك تَصْلُحُ؟!  
 يُصيبُ المرّكي عندها والمجرِحُ  
 فتَحسُّنُ في عينِ السِّبّارِ وتقبُحُ  
 وأقرعَ أبوابِ الرّشادِ فنُفْتَحُ  
 وفضلُك يا مَوْلاي يَغفُو وَيَصْفَحُ (٣٥)
- "قافية الدال"

ومن الحِكم وأبيات الأمثال قوله (رحمه الله) : [البيط]

- ١- مُنْعَصُ العيشِ لا يَأوي إلى دَعَةٍ
  - ٢- والسّاكنُ النّفسِ من لم تَرْضَ هَمَّتُهُ
- وفي وصف "تجد" وهو مكان مطلٌّ على بسيطة غرناطة ، ويُعدُّ من أشرف متنزهاتها ، إذ فيه قال عالمها أبو الحسن سهل بن مالك :

- ١- كلُّ وَجِدٍ سمعتمُ دُونَ وَجدي
  - ٢- حيثُ جَرَزْتُ ذيلَ كلِّ مُجورٍ
  - ٣- وسواقٍ كأنهنَّ سيوفٌ
- لأصيلٍ يَفوُثُ طَرْفي بنجدٍ  
 بين حُورٍ تَميسُ فيه وَرندٍ  
 جُرَدْتُ في الرّياضِ كلِّ غَمِدٍ (٣٧)

ومن شعره ، قوله (رحمه الله) :

- ١- ورُبَّ يومٍ وَرَدْنَا فيه كُلُّ مُنِيٍّ
- وقلَّ في مثلِ ذلكِ اليومِ أن نردا

٢- في روضتين بشطّي سلسلٍ شبحٍ  
كما اجتليت من المحبوبٍ مفتقدا  
٣- يُبَدِّدُ القَطْرُ في أثنائه حلَقاً  
فنتظّم الرّيح منها فوقه زَرِداً (٣٨)  
قافية الراء "

ومن شعره ، قوله (رحمه الله) : [الطويل]

١- تَبَسَّمَ واستأثرتُ منه بِقُبلة  
فشِمتُ أقاحا وارتشفتُ عُقارا  
٢- ومَرَّ فأبيدي الرّيح ترسل شَعْره  
كما ستر الليل البهيم نهارا  
٣- فيا لك ليلا بالكثيب قطعته  
كما رعت بالزّجر الغراب فطارا  
٤- تغصّ بنا زهر الكواكب غيرة  
فتقدح في فحم الظلام شرارا (٣٩)  
وقال (رحمه الله) :

١- وتحدّث الماء الزلال مع الحصى  
فجری النسيم عليه يسمع ما جرى  
٢- فكأنّ فوق الماء وشياً ظاهراً  
وكأنّ تحت الماء دراً مضمرًا (٤٠)  
وقال (رحمه الله) : [البيط]

١- أكرِمَ بِها من عَشِيَّاتٍ وأسْحارِ  
ما رِيعَ في ظلِّها وافٍ بِعَدَارِ  
٢- مَنْ لي بِقُرْبِ أخٍ كانت محاسنُهُ  
أيّاً وكان ثناءي كَعَبِ أخبارِ (٤١)  
وقال (رحمه الله) : [الكامل]

١- وَعَدَ الإله وأنجز المقْدَارُ  
فالكلُّ عَبْدٌ والبسيطة دارُ  
٢- قُلْ ما تشاء كما تُريدُ فإنّما  
يَجري القضاءُ بكلِّ ما تختارُ  
٣- أنت الذي شَرُفَ الرّمانَ بذكره  
وتعطّرت بحدِيثه الأسمارُ  
٤- بك عاد في شخص السّيادة رُوحه  
واسترجعتك فراعها الإقصارُ  
٥- ذو الفضل يُدنيه إليك تواضع  
ويذلّ في سَطواتك الجبّارُ  
٦- من معشر عظموا علّاً وتواضعوا  
عند اللّقاء فانجدوا وأغاروا

- ٧- وافيتُ مجلسه المقدَّسُ تُربه  
فوقفتُ حيثُ العالمُ المُختارُ  
٨- ولحظتُ بهجته بعين بصيرتي  
إذُ كلٌّ عن إدراكها الإبصارُ  
٩- ودنوتُ الثُّمُّ تُربه متبرِّكاً  
فرايتُ كيفُ تُفجِّرُ الأنهارُ (٤٢)  
"قافية العين"

ومن شعره في ذلك الحال مما يدلّ على بعد شأوه ورفعته وهمته ، قول(رحمه الله) : [الطويل]

- ١- أدافعُ همّي عن جوانبِ همّتي  
وتأبى همومُ العارفينَ على الدَّفْعِ  
٢- وألتمسُ العُتْبى وحيداً وعاتبي  
وصرّفُ اللَّيالي والحوادثُ في جَمْعِ  
٣- وإني من عَزْمي وحزمي وهمّتي  
(وما رزقته النفسُ من كرمِ الطَّبْعِ)  
٤- لفي منصِبٍ تعلقو السماءَ سِماتُه  
فتنبّتُ نُوراً في كواكبها السَّبْعِ  
٥- غلا صرّفُ دَهْرِي إذُ علا فإذا به  
تراّبٌ لنعلي أو غبارٌ على شِسْعِي  
٦- تدرّعتُ بالصَّبْرِ الجميلِ وأجلبتُ  
صُروفُ اللَّيالي كي تُمزّقَ لي درعي  
٧- فما ملأتُ قلبي ولا قبضتُ يدي  
ولا نحتتُ أصلي ولا هصرتُ فُرْعِي  
٨- فإن عرّضتُ لي لا يَفُوهُ بها فمي  
وإن زحفتُ لي لا يَضيقُ لها دُرْعِي (٤٣)  
وقال (رحمه الله) :

- ١- إذا كان عندي قوت يوم وليلة  
من الخمر تنفي الهمَّ عني إذا امتنع  
٢- فلست تراني سائلاً عن خليفة  
ولا عن وزير للخليفة ما صنع (٤٤)  
"قافية القاف"

قال أبو عمران بن سعيد (رحمه الله) ، أنه مَرِضَ أيام ولاية عبد الواحد المخلوع \* بغرناطة ، فكلف وزيره بعيادته ، فأُتِيَ ذلك ، ثم سأله عبد الواحد فأعتذر ، فركب إليه بنفسه ، فمدحه أبو الحسن بقصيدة ، منها : [الطويل]

- ١- نظرت بعيني ملء عيني وبُعْيتي  
وقلت لنفسِي دونك الغيث فاستقي

- ٢- وَقَبَلْتُ كَفًّا دُونَهَا وَاكْفُ الْحَيَا  
وَقَابَلْتُ بَشْرَ دُونِهِ خَطْفُهُ الْبَرْقِ  
٣- وَأَلْتَمْتُ خَدِّي مِنْ مَوَاطِي نَعْلِهِ  
مَوَاضِعَ آثَارِ السَّعَادَةِ وَالرِّزْقِ  
٤- وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي شُكْرَهَا مَا تَرْتَمَتْ  
عَلَى الْأَيْكَةِ الْغَنَاءِ صَادِحَةَ الْوُرُقِ (٤٥)  
وَمِنْ شَعْرِهِ ، قَوْلُهُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) :

- ١- شَرِينَا وَجَفْنُ اللَّيْلِ يَغْسِلُ كُحْلَهُ  
بِمَاءِ الصَّبَاحِ وَالنَّسِيمِ رَقِيقُ  
٢- مُعَنَّةً كَالْتَبْرِ أَمَا بُخَارُهَا  
فَضَخْمٌ وَأَمَّا جِسْمُهَا فَدَقِيقُ (٤٦)  
وقوله يُرثي القاضي أبا الوليد بن رُشد (رحمه الله) : [الطويل]

- ١- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَطَالِبِ غَايَةٍ  
وَصَوْلٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَعَوُّهُ  
٢- مَضَى عِلْمُ الْعِلْمِ الَّذِي بَيَّنَّهِ  
تَبَيَّنَ خَافِيَهُ وَبَانَ طَرِيقُهُ  
٣- أَخْلَايَ إِنِّي مِنْ دُمُوعِي بَزَاخِرِ  
بَعِيدٍ عَنِ الشَّطِّينِ مِنْهُ غَرِيقُهُ  
٤- وَمَا كَانَ ظَنِّي بَعْدَ فَقْدِ أَبِيكُمْ  
بَأَنَّ مُصَابًا مِثْلَ هَذَا أُطِيقُهُ  
٥- وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَشَقَى الثَّلَاثَةِ بَعْدَهُ:  
أَلْبَنَاؤُهُ أَمْ دَهْرُهُ أَمْ صَدِيقُهُ؟  
٦- وَمَنْ شَاهَدَ الْأَحْوَالَ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
تَيَقَّنَ أَنَّ الْمَوْتَ نَحْنُ نَذُوقُهُ  
٧- رَجُوعًا إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَحَقُّهُ  
عَلَيْنَا قَضَى أَلَا تُوقَى حَقُوقُهُ  
٨- أَعَزَّيْكُمْ فِي الْبُعْدِ مِنْهُ فَإِنِّي  
أُهْنِيهِ قُرْبًا مِنْ جَوَارِ يَرُوقُهُ  
٩- فَمَا كَانَ فِينَا مِنْهُ إِلَّا مَكَانُهُ  
وَفِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ كَانَ رَفِيقُهُ (٤٧)

"قافية اللام"

اجتمع جماعة من الأدباء فيهم أبو الحسن سهل بن مالك (رحمه الله) والمهر بن الفرس (رحمه الله) وغيرهما بمدينة سبته سنة ٥٨١هـ ، فتذاكروا محبوباً لهم يسكن الجزيرة الخضراء أمامهم ، فقالوا : ليقُلْ كُلُّ واحد منكم شيئاً فيه . فقال سهل بن مالك (رحمه الله) : [الكامل]

- ١- لَمَّا حَطَّطْتُ بِسَبْتَةِ قَتَبِ النَّوَى وَالْقَلْبُ يَرْجُو أَنْ تُحَوَّلَ حَالُهُ

- ٢- والجو مصقول الأديم كأنما يُبدي الحفّي من الأمور صقائله  
 ٣- عاينتُ من بلد الجزيرة مكنساً والبحر يُمنعُ أن يُصادَ غزاله  
 ٤- كالشكّل في المرآة تُبصره وقد قَرَبْتُ مسافئته وعزّ منالُه (٤٨)  
 فقال الجماعة : والله لا يقول أحدٌ منّا بعد هذا شيئاً .

ومن شعره (رحمه الله) في وصف شمعة :

- ١- ولا مثل يومٍ قد نَعَمنا بحُسْنِهِ مُذْهَبِ أثناءِ المَروِجِ صَقِيلِ  
 ٢- إلى أن بَدَتْ شمسُ النهارِ تروَعُنَا بسرٍ صحيحٍ واصفرارِ عليلِ  
 ٣- ولَمّا توارَتْ شمسُهُ بجِبابِها وآذَنَ باقي نورِها برحيلِ  
 ٤- وغابَتْ فكان الأفقُ عندَ مغيِبِها كقلبي مُسَوِّداً لَقَدِ خليلي  
 ٥- أتانا بها صَفراءُ يَسَطعُ نورُها فَمَرَّقَ سربالَ الدجى بقتيلِ  
 ٦- فَرَدَّتْ علينا شمسنا وأصيلنا بِمُشْبِهِ شمسٍ في شبيهِ أصيلِ (٤٩)

ومن شعره (رحمه الله) ، وقد كان في روض نرجس ، وكان معه بعض الأدباء ، وفيهم أبو الحسين الجزار\*  
 فجعل يدوس النرجس برجله ، فقال أبو الحسن :

- ١- يا واطئِ النرجس ما تستحي أن تَطأَ الأعينَ بالأرجلِ (٥٠)  
 "قافية الميم"

ومما أنشدَه (رحمه الله) في تقريظِ طلبَةِ العلمِ وبركةِ تلاقيهم للمُذاكرة : [الطويل]

- ١- نفوسٌ على لفظِ الجِدالِ مقيمةٌ فتُبصِرُها حَرَباً وتَعقِلُها سِلماً (٥١)

ومن شعره (رحمه الله) في غلام : [الطويل]

- ١- ولَمّا استقلَّتْ نَعْلُهُ فوقَ أدهمِ رَجَرْتُ غُرَابِ البينِ أشامَ أسحَمَا  
 ٢- وعاينتُ من مَرَكوبِهِ ليلَ صَدِّهِ ومن وجهِهِ بَدَرَ الوصالِ مُتَمَمَا  
 ٣- وأزَمَعَ عني والفراقُ يَحْتُهُ فعاينتُ قلبي سائراً مُتَقَدِّمًا



٤- وأوما لتؤديعي بلنم بنائه  
قافية النون"  
فلم أدرٍ أو ما بها أم تحتمًا (٥٢)

وله من قصيدة (رحمه الله) : [السريع]

١- غنى لنا هزارنا وانتلت نجتنا فانكلم الحسُن

٢- وأبرر الدهر لنا منهما حمامة طارحها غصن (٥٣)

"قافية الهاء"

وقوله (رحمه الله) في زمان الصبا : السريع

١- كأنما إبريقنا عاشق كل عن الخطو فما أغفله

٢- غازل من كأسي جبيناً له فكلما قبّله أخجله (٥٤)

ومن شعره (رحمه الله) في صفة نهر والنسيم يردده والغصون تميل عليه :

١- كأنما النهر صفحة كتبت أسطرها ، والنسيم يُنشيها

٢- لما أبانت عن حُسن منظرها مالت عليها الغصون تقرؤها (٥٥)

ومن شعره (رحمه الله) : [الطويل]

١- ألا ليت شعري هل لطالب غاية وصول وأحداث الزمان تعوقه

٢- مضى علم العلم الذي ببيانه تبيّن خافيه وبان طريقه

٣- أخلاي إني من دموعي بزاهر بعيد عن الشطين منه غريقه

٣- وما كان ظني بعد فقد أبيكم بأن مصاباً مثل هذا أطيعه

٤- ولم أدر من أشقى الثلاثة بعده : أبنائه أم دهره أم صديقاه؟

٥- ومن شاهد الأحوال بعد مماته تيقن أن الموت نحن ندوقه

٦- رجوعاً إلى الصبر الجميل فحقه علينا قضى ألا توفى حقوقه

٧- أعزكم في البعد منه فإتني أهنيه قرباً من جوار يروقه

٨- فما كان فينا منه إلا مكانه وفي العالم العلوي كان رفيقه (٥٦)

آثاره من الموشحات //

قال صاحب نفع الطيب : (( قال ابن سعيد : سمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول : إنّه دخل على ابن زهر \* ، وقد أسنّ ، وعليه زيّ البادية ، إذ كان يسكن بحصن سبتة ، فلم يعرفه ، فجلس حيث انتهى به المجلس ، وجرت المحاضرة أن أنشد لنفسه موشحة وقع فيها :

كحلّ الدجى يجري من مقلّة الفجر على الصّباح  
ومعصم النّهر في حلل خضرٍ من البطّاخ

فتحرّك ابن زهر ، وقال : أنت تقول هذا ؟ قال اختبر ، قال : ومن تكون ؟ فأخبره ، فقال : ارتفع ، فوالله ما عرفتك )) (٥٧) .

وممن أشتهر بالموشحات من أهل غرناطة ، سهل بن مالك ، (( قال ابن سعيد: كان والذي يعجب بقوله :

إنّ سيل الصّباح في الشّرق عاد بحرّاً في أجمع الأفق  
فتداعت نوادب الورق أتراها خافت من الغرق

فبكت سحرّة على الورق )) (٥٨)

آثاره من النثر //

ومن نثره قوله يُخاطب بني أبي الوليد بن رُشد (رحمه الله) ، تغزيةً في أبيهم : (( إيه عن المدامع ! هل تلا اندحار الدّمة اندحارها ، والمطالع ! أتبتّ على قُطب مدارها ، والفجائع ! أغير دار بني رُشد دارها ؟ فإنّه حديثٌ أتعاطاه مُسكرًا ، وأستريح إليه مُفكرًا ، وأبنته باعنا على الأشجان مُذكرًا ، ولا أقول : كفى ، وقد ذهب الواحدُ أرى به ألفًا ، ولا صبرًا ، وقد أسكن العالم قبرًا ، بل أعري الأجان من مائها ، وأستوهب الأشجان غمّة غمائها ، وأستدعي الأحزان بالشّهير من أسمائها ، ثم أتهالك تهالك المجنون ، وأستجير من الحياة برّيب المئون ، وأنافر السلو مُنافرة اليقين لوساوس الظنون .

ولا عَتَبَ ، فإذا خَامَرَ الْوَالَةَ جَزَعُهُ ، فإلى نُصْرَةِ المَدَامِ فِرْعُهُ ، وإذا ضَعُفَ اِحْتِمَالُهُ ، فإلى عَمْرَةِ الإِغْمَاءِ مَالَهُ ، وَمَنْ قَالَ : الصَّبْرُ أَوْلَى ، وَلَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّى ، أَمَا أَنَا فَأَسْتَعِيدُ مِنْ هَذَا المَقَامِ وَأَسْتَعْفِيهِ ، وَأُنزِرُهُ نَفْسَ الوَفَاءِ عَنِ الحُلُولِ فِيهِ ، فَإِنَّهُ مَتَى بَقِيَ لِلصَّبْرِ مَكَانٌ ، فِي مَحَلِّ الحُزْنِ لِقَبُولِ مَا يِقَاوِمُهُ إِمْكَانٌ ، وَقَدْ خَانَ الإِخَاءَ وَجَهَلَ الوَفَاءَ ، مَنْ رَامَ قَلْبَهُ السُّلُوءَ أَوْ أَلْفَتَ عَيْنُهُ الإِغْمَاءَ ؛ هُوَ الحَطْبُ الَّذِي نَفَى الهُجُودَ ، وَأَلَزَمَ أَعْيُنَ النَّقْلَيْنِ أَنْ تَجُودَ ، وَبِهِ أَعْظَمَ الدَّهْرُ المُصَابَ ، وَفِيهِ أَخْطَأَ سَهْمُ المَنِيَّةِ حِينَ أَصَابَ ، فَحَقُّنَا أَنْ نَتَجَاوَرَ القُلُوبَ إِلَى الجُيُوبِ ، وَنَتَقَلَّبَ إِذَا غَالَبْنَا الحُزْنَ بِصَفْقَةِ المَغْلُوبِ ، وَإِذَا كَانَ الدَّهْرُ السَّالِبَ فَلَا غَضَاضَةَ عَلَى المَسْتَرِيحِ لِأَنَّهُ المَسْلُوبُ ؛ أَسْتَغْفِرُ اللهَ ! فَقَدْ أَتَذَكَّرُ مِنْ مَفْقُودِنَا (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حِكْمَهُ ، وَأَشَاهِدُ بَعَيْنَ البَصِيرَةِ شَيْمَهُ ، فَأَجِدُهُمَا يَكْفَانِ مِنْ وَكْفِ الدَّمْعِ دَيْمَهُ ، وَيَقُولَانِ : الوَلَةُ عِنْدَ مُمَاسَّةِ المَصَابِ ، وَمُزَاحِمَةِ الأَوْصَابِ ، أَمْرٌ إِنْ وَقَعَ ، فَقَدْ ضَرَّ فَوْقَ مَا نَفَعَ ، فَإِنَّهُ لَا أَلَمَ الحُزْنِ شِفَاهُ ، وَلَا حَقَّ المَصِيبَةِ وَفَاهُ ، وَلَا الذَاهِبُ الفَائِثُ اسْتَرْجَعَهُ وَتَلَفَاهُ ؛ فَرُبَّمَا جَنَحْتُ إِلَى الصَّبْرِ لَا رَغْبَةً فِيهِ بَلْ إِنْابَةً لِمَقْصِدِي (رَحْمَةُ اللهِ) وَتَشْفِيْعًا لَوْصَايَايَ فِيهِ ، فَأَسْتَرْوِحُ رَائِحَةَ السُّلُوءِ ، وَأَنْحَطُّ قَابَ قَوْسٍ أَوْ أَدْنَى عَنِ سِدْرِ ذَلِكَ العُلُوءِ ، وَأَقْفُ بِمَقَامِ الدَّهْشِ بَيْنَ مَعْنَى الحُزْنِ المُسْتَحْكِمِ وَلَفْظِ العِزَاءِ المَثْلُوعِ ، فَأَبْكِي بُكَاءَ النِّسَاءِ ، وَأَصْبِرُ صَبْرَ الرُّؤْسَاءِ ، وَأَجِدُ رَزَايَا الفُضْلَاءِ ، تَفْضُلُ رَزَايَا الأَخْسَاءِ ، مُوَازِنَةٌ بَيْنَ هَذَا الوُجُودِ ، وَبُخْلِ يَتَعَاقَبُ عَلَى مَحَلِّ الجُودِ ، فَالدَّهْرُ يَسْتَرْجِعُ مَا وَهَبَ ، كَانَ الصُّفْرَ أَوْ الذَّهَبَ ، وَإِذَا تَحَقَّقَ عَدَمُ نَبَاتِهِ ، وَعَلِمَ اسْتَرْجَاعُهُ لِجَمِيعِ هِبَاتِهِ ، صَارَ المَتَعَرِّضُ لكَثِيرِهِ ، مَحَلًّا لِتَأْتِرِهِ ، فَلَا غَرْوَ أَنْ دَهَمَكُمْ الرُّزْءُ ، يَوُودُ الفَلَكِ الدَائِرَ مِنْهُ الجُزْءُ ، فَطَالَمَا بَنِمُ تُرْضِعُكُمْ الحِكْمَةُ أَخْلَاقَهَا ، وَتَهْبِكُمُ الخِلَافَةُ أَلْفَاقَهَا ، وَتَقْوِمُنَّكُمْ الأَيَّامُ خِلَافَهَا ، وَإِذَا ظَمِنَتِ العُقُولُ ، وَضَنَّ بِمَا لَدَيْهِ المَعْقُولُ ، وَصَارَتِ الأُذْهَانُ إِلَى حَيْثُ لَا تَتَنَصَّرُ وَاللِّسَنَةُ بِحَيْثُ لَا تَقُولُ ، وَرَدْتُمْ مَعِينًا ، وَوَجَدْتُمْ مُعِينًا ، وَافْتَضَّضْتُمُوهَا كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ حُورًا عِينًا ، أَظَنَنْتُمْ أَنَّ عَيْنَ الدَّهْرِ تَنَامُ ، أَمْ رُمْتُمْ أَنْ يَكُونَ صَرْحًا إِلَى إِلِهِ مُوسَى ذَلِكَ السَّنَامُ ؟ لَشَدَّ مَا شَدْتُمْ البِنَاءَ ، وَأَلَزَمْتُمْ اتِّبَاعَ الأَبْنَاءِ الكِرَامِ الأَبَاءَ ، حَتَّى غَرِقَ الأَوَّلُ فِي الآخِرِ ، وَصَارَ السَّلْفُ عَلَى ضَخَامَتِهِ أَقَلَّ المَفَاخِرِ ، وَمَنْ عَلَتْ فِي عُلُوهَا قَدَمُ تَرْقِيهِ ، وَلَمْ يُطْفِئْ بِكَمَالِهِ عَيْنًا يَحْفَظُهُ مِنْ عَيْنِ العَائِنِ وَيَقِيهِ ، فَكَثِيرًا مَا يَأْتِيهِ مَحْذُورُهُ مِنْ جِهَةِ تَوْقِيهِ ، هَذَا أَبُوكُمْ - رَضِيَ اللهُ

عنه- حين استكمل تعرّف الضارّ والشافى ، وتعدّرت صفات كماله على الحرفِ النافى ، ورأى منكم حفظةً لوجوده إن أدركه التلّف ففيكم التلافي ، صار وأنتم كالرّسم البلّغ وثلاث الأثافي ، فإنّا لله لفظه أوالها ، وأتبعها زفرةً تليها ، لقد بحتت الأيام عن حنّفها بظلفها ، وسعت على قدّمها إلى رعم أنفها ، حين أتلفت الواحدَ يزنُ مئة ألفها ، فمن لبّ الوصل ورعي الوسائل ، وإلى من يلجأ في مشكلات المسائل ، ومن المجيب إذا لم يكن المسؤول بأعلم من السائل ؟ اللهم صبرنا على فقد الأئس بالعلم ، وأدنا من خوف الوله بوقار الحلم ، وأخلفه في بنيه ، وعمّة أهليه بشبيهه ، ما أوليته في جوارك المقدّس وتوليه ، وإليكم أيها الإخوة الأولياء ، والعليّة الذين عليهم قُصرت العلياء ، أعتذر من إيجاد الشيء من الكلام تنقّضه الأشياء ، فقد خان في هذا الزمن حتى اللسان ، وفقد حتى منه الإحسان ، وليس لتأبين محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا حسان ، فالعذرُ منفسحُ المجال ، وإلى التقصير في حقّ رزئكم الكبير مصيرُ ذي الرّوية والارتجال ، ولذلك عدلت إلى الإيجاز ، واعتقدت إرسال القول في هذا الموضع ضرباً من المجاز ، ومبلغ النفس عُذرها مع العجز كالصائر إلى الإعجاز .

وأما حُسن العزاء ، على تعاقب هذه الأرزاء ، فأمر لا أهبه بل أستجديه ، ولا أدكركم به ونفس صبركم متوغلة فيه ، فسواكم يلهم إلى الإرشاد ، ويذكّر بطرق الرّشاد ، جعل الله منكم لأبائكم خلفاً ، وأبقى منكم لأبنائكم سلفاً ، ولا أراكم الوجود بعدها تلقاً ، بمنّ الله وكرمه ، والسلام )) . (٥٩)

ومن نثره رسالة بعثها إلى أبي عُمران بن سعيد (رحمه الله) في إشبيلية حين كتب له يسّليه عن نكبه وعُربته:

((وأنا استوهب لك أيها الشيخ الأخ الجليل عافية لا تتغو بألسن الحُساد ، ولا تتغو موادّها أعين السّعاة البُغاة الذين مالهم مفعّد إلا بالمرصاد ، وأثنى على كرم طباعك بوصول رسالتك التي طلعت على ليلى البهيم صباحاً ، وأدارت عليّ من التسلّي والتعزي أقداها ، خامر الناس خمارها فجذبها إلى مركز المسرة ، وأراحها الارتياح بها من تهالك الوسواس والفكرة : [الوافر]

وما يُجدي لو غفلنا ولكن ردنا قسراً إليه

نفرّ إلى التأسّي ثم يقوى الـ أسي رغماً فيحملنا عليه  
ويعلم الله أيها العَلَمُ علماً وفهماً ، أني لو لا مخاطبتك وامتنالك لمتُ أسفاً وغمماً ، ولستُ - عافاك الله -  
بذي سجنٍ ولا قيود ، ولكن معاشره من لا يُشاكل عَقَبَةَ كَوْود ؛ ولعلها ذُنُوبٌ تمحّصُ ، وسبّك يُصَفّي به  
الإنسان ويُستخَلّصُ ، وقد شكونا لو أنّ الشكاة تُسمَعُ ، ودَعَوْنَا لو أنّ الدُعاءَ عند من لا يُقبله يَنفَعُ ؛ وثُبْنَا  
وإن كُنَّا لا نعلم لنا ذنباً ، وأبنا وإن لم نلف للإياب لا سهلاً ولا رُحْباً . وهل نافع عند صاحب الثريا\* تشكّي  
الْكُميت ، أو سامع من اقتضاه طبعه وَضَع المَجَلّي موضع السُّكّيت : [الطويل]

سأصبر حتى يُسام الصَّبِرُ نفسه وَيَضجر مَنْ يُعزّي لظلمي من ظلم  
وتفتح باباً أغلقته بجورها يَدُ حملت تلك الأيادي على عِلْم  
وأنت أيها المصقع الخطيب ، والمُبدع الأريب ، كيف استمطرت من خاطر أخيك جَهاماً ، وقدرت من براءة  
فكرك شيفاً كِهَاماً . أستغفر الله لو لا الارتياذ من بحرك لما تعطل لي غَمَام ، ولو لا صقل خطابك وشحد  
كتابك لما مضى لي حُسام : [الوافر]

وجهل بعد ذلك وَصَف فكري بَقَطْر أو يراعي بالخُسام  
ولكنّ الكلام له فُضول ولا يَخلو الحَذور من الكلام  
وعليك بعد اتصال الدعاء ، بطول البقاء في الأرتقاء ؛ أتَمّ السَّلَام ؛ متوالياً مع الليالي والأَيّام (( ٦٠) .  
الهوامش:

- (١) يُنظر فيما يخص ذكر اسمه في المصادر التي عرّفنا به :
- الإحاطة في أخبار غرناطة : مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السَلْمانيّ الخطيب ،  
تحقيق : مُحَمَّد عبد الله عنان ، الناشر (مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/ ٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ٤ / ٢٧٧ ، وذكر اسمه  
"سهل بن مُحَمَّد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ابن مالك الأزدي" .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : أحمد بن محمد المقرّي التلمساني ، تحقيق  
: د. إحسان عبّاس ، (دار صادر) بيروت ، ط/ ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م ، ٢ / ١١٢ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سَهْل بن مالك  
الأزديّ الغرناطي " ، وفي ٢ / ٢٧١ وذكر اسمه " سَهْل بن مالك " ، وفي ٢ / ٥٦١ وذكر اسمه " سَهْل بن مالك " ، وفي ٣

١٩٣ / ، وذكر اسمه " سهل بن مالك " ، ٣ / ٣٧٢ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " ، وفي ٣ / ٦٠٠ ، وذكر اسمه " سهل بن مالك " ، وفي ٧ / ٩ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " ، وفي ٤ / ٣١١ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " ، وفي ٧ / ١٠ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " ، وفي ٧ / ١٧ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " ، وفي ٧ / ٤١٦ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " .

- التكملة لكتاب الصلة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسني الأندلسي ، ابن الأبار ، حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه : د. بشار عواد معروف ، ( دار الغرب الإسلامي ) تونس ، ط / ١ ، ٢٠١١م ، ٤ / ٩٤ ، وذكر اسمه " سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزدي ، من أهل غرناطة ، يُكنى أبا الحسن " .

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي ، تحقيق : د. إحسان عباس : السفر الرابع ، نشر وتوزيع ( دار الثقافة ) بيروت ، د. ت ، ٤ / ١٠١ ، وذكر اسمه " أبو الحسن ، سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزدي الغرناطي " .

- المُستملح من كتاب التكملة : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه : د. بشار عواد معروف ، ( دار الغرب الإسلامي ) تونس ، ط / ١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ص ٣٨٣ ، وذكر اسمه " سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزدي ، أبو الحسن الغرناطي " .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه : د. بشار عواد معروف ، ( دار الغرب الإسلامي ) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ١٤ / ٣١٧ ، وذكر اسمه " سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أبو الحسن الأزدي الغرناطي " .

- المغرب في حلى المغرب : لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي ، حققه وعلق عليه : د. شوقي ضيف ، ( دار المعارف ) مصر ، ط ٤ ، د. ت ، ٢ / ١٠٥ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " .

- رايات المُبرزين وغايات المُميزين : لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، ( دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ) دمشق ، ط / ١ / ١٩٨٧م ، ص ١٤٩ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل بن مالك " .

- برنامج شيوخ الرُعيني : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرُعيني الاشبيلي (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق : إبراهيم شُبوح ، ( مطبوعات مديرية إحصاء التراث القديم ) دمشق ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ، ص ٥٩ ، وذكر اسمه " أبو الحسن ، سهل بن الحاج أبي عبد الله محمد بن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي (رحمه الله) " .

- اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلى : لابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى ، اختصره : أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن خليل ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، فُرئ على : د. طه حُسين ، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية) القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص ٦٠ ، وذكر اسمه " أبو الحسن ، سَهْل بن مالك " .
- صلة الصلة : لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي ، تحقيق : شريف أبو العلا العدوي ، (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ٣/ ٣٧٢ ، رقم الترجمة : ٨٧٦ ، وذكر اسمه " سَهْل بن مُحَمَّد بن سَهْل بن مالك الأزدي من أهل غرناطة ، يُكنى : أبا الحسن " .
- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر : لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المُرسي (٥٩٨هـ) ، أعتى بنشره وتهذيبه والتعليق عليه : عبد القادر محداد . ط/ بيروت ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م ، ص ٥٤ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سَهْل بن مالك " .
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان : لكمال الدين أبي البركات المبارك بن الشَّعَار الموصلي ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، ٣/ ٩٥ ، وذكر اسمه " سَهْل بن مُحَمَّد بن أيوب بن مالك ، أبو الحسن الأزدي الغرناطي الأندلسي " .
- بُغْيَةُ الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ١/ ٦٠٥ ، وذكر اسمه " سَهْل بن مُحَمَّد بن سَهْل بن أحمد بن مالك الأزدي الغرناطي أبو الحسن " .
- الذبيح المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، تحقيق وتعليق : د. مُحَمَّد الأحمد أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، د. ت ، ١/ ٣٩٥ ، وذكر اسمه " سَهْل بن مُحَمَّد بن سَهْل بن مالك الأزدي " .
- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط - تركي مصطفى ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ١٦/ ١٥ - ١٦ ، وذكر اسمه " سهل بن مُحَمَّد بن سهل بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك أبو الحسن الأزدي الغرناطي " .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العُمري شهاب الدين أحمد بن يحيى ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت ، ١٧/ ٣٧٠ ، وذكر اسمه " أبو الحسن سهل الأزدي " .
- سير أعلام النبلاء : شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عُثْمَان الذهبِي ، رتبته وزاده فوائده واعتنى به : حَسَّان عبد المنان ، (بيت الأفكار الدولية) لبنان ، ط/ ٢٠٠٤م ، ٢/ ١٩٥١ ، رقم الترجمة : ٢٤٢٢ ، وذكر اسمه " سَهْل بن مُحَمَّد بن سهل بن مُحَمَّد بن مالك الأزدي الغرناطي " .

- معجم الأديباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط١ / ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ ، ٣ / ١٠٠ ، وذكر اسمه "سهل بن محمد بن سهل بن مالك أبو الحسن الأزدي الغرناطي" .
- معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط١ / ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ٤ / ٢٨٥ ، وذكر اسمه "سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزدي ، الغرناطي (أبو الحسن)" .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، (دار الجبل) بيروت ، د.د. ط ، د.د. ت ، ٣ / ٢٧٣ ، وذكر اسمه "سهل بن إبراهيم بن أبي اليسر سهل بن أبي القسم محمد بن محمد بن سهل بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الأندلسي الغرناطي الأديب" .
- الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس : د. محمد بن زين العابدين رستم ، (دار ابن حزم) بيروت ، ط / ١ ، ١٣٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ص ١٤٧ ، وذكر اسمه "أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك أبو الحسن الأزدي الغرناطي" -الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي دمشقي ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط١٥ / ٢٠٠٢م ، ٣ / ١٤٣ ، وذكر اسمه "سهل بن محمد بن سهل بن سهل بن مالك أبو الحسن الأزدي الغرناطي" .
- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بإعتناء : د. إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط١ / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ٨٠٣ ، وذكر اسمه "أبو الحسن سهل بن مالك" -موسوعة شعراء العصر الأندلسي : محمد العريس ، (دار اليوسف) بيروت ، ط١ / ٢٠٠٥م ، ص ١٨٢ ، وذكر اسمه "سهل بن محمد بن مالك الغرناطي" .
- دُررُ العُقود الفريدة في تراجم المُفيدة : نقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه : د. محمود الجليلي ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ٢ / ١١٢ ، وذكر اسمه "سهل بن إبراهيم بن أبي اليسر سهل بن أبي القاسم محمد بن سهل بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الأزدي الأندلسي الغرناطي الأديب المالكي العلامة" .
- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : د. بشَّار عوَّاد معروف و عصام فارس الحرستاني و د. أحمد الخطيمي ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، ٢ / ٤٥٣ ، وذكر اسمه "الكامل الأديب العلامة أبو الحسن سهل بن إبراهيم بن أبي اليسر الأزدي الأندلسي الغرناطي المالكي" .
- \* الأزدي : أزد ، هي قبيلة عربية تنتمي إلى كهلان بن سبأ ، وهم غير قبيلة بني أسد (بفتح السين) العدنانية ، هجروا اليمن بعد تصدُّع سدِّ سبأ ، فسَمَّهم بعض علماء النسب إلى أربعة أقسام : أزد شنوءة وأزد السُرَّة وأزد غسان وأزد عمان ، وتفرع



من الأزد قبائل كثيرة زادت على ست وعشرين قبيلة كبيرة ، ينتمي أشهر تلك القبائل وبطونها إلى : مازن وعمرو ونصر شنوءه والهنو وعبدالله بني الأزد ، وتنتسب قبائل الأزد جميعاً إلى " الأزد بن الغوث " بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، والأزد لقبه ، واسمه دراء بوزن (فعال) ، والأزد والأسد لغتان ، والأخيرة أفصح ، إلا أن الأولى أكثر .

والأزد قبيلة عربية كبيرة وعريقة ذات تاريخ قديم ، فهم أصحاب الجنتين في مملكة سبأ إذ كان الملك فيها تداولاً بينهم وبين أبناء عموماتهم من قبيلة حمير ، أنشئ الأزد عدّة ممالك عربية بعد تفرّق قبائل سبأ وهجرتهم من مأرب اليمن جزيرة العرب وتفرقهم في أرجاء الجزيرة العربية ، وبحسب النسابة العرب القبائل الأقرب نسباً إلى الأزد هم : أنمار (خنعم وبجيلة) وهمدان ثم كندة ومذحج ثم حمير وطيء والاشاعرة .

وبعد البعثة النبويّة كان الأزد هم أول القبائل العربية إيماناً بمحمّد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث كان الأوس والخزرج من أول القبائل العربية استجابة لدعوته وأول من آواه ونصره ، ومن ثمّ سمّاهم الله بـ "الأنصار" ، وكان "الطفيل بن عمرو الدوسي" أول من اعتنق الإسلام من الأزد ، وكان ذلك منه قبل الهجرة في مكة ، وأول من عرّض على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإيواء ، والنصرة ، كما شاركت قبيلة الأزد في الفتوحات الإسلامية حيث كانوا من أوائلها ، وظهر من الأزد العديد من العلماء والشعراء الذين أثروا العلوم والثقافة البشرية والعربية والإسلامية ، وعُرف الأزد بالفصاحة ، فكانوا من أفصح الناس لساناً ، وأعذبهم بياناً ، اعتمد على لغاتهم في أخذ اللسان العربي ، وظهر أثرها الواضح في ألفاظ القرآن الكريم وقراءته ، وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وما أثر عنهم من أقوال وأشعار وأمثال ، كما كانت لغاتهم من مصادر الاحتجاج اللغوي والنحوي عند علماء العربية وغيرهم .

ومن أعلام قبيلة الأزد العلامة : "أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك البارقي الأزدي الغرناطي" نسبةً للمكان الذي عاش فيه غرناطة والده محمد بن سهل الأزدي البارقي ، محدث امامي فقيه مالكي وأصولي ومحدث وشاعر ونحوي وقارئ ، يُنسب إلى بارق من الأزد ، نشأ بالأندلس ، ونبغ في علوم شتى ، وكان رأس الفقهاء ، وخطيب الخطباء والبلغاء ، وعُرف بالتبحر في أصول الفقه ، وأصول الدين ، والحديث ، والعربية . قال ابن الأبار : كان من جلة العلماء والأئمة البلغاء الخطباء ، مع التفنن في العلوم .

يُنظر في التفاصيل : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٨٧ ، الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، (مكتبة ابن تيمية) القاهرة ، ط/ ٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ١ / ١٨٠ - ١٨٢ ، جمهرة النسب : لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبّي "رواية السكّري عن ابن

حبيب" تحقيق : د. ناجي حسن ، (عالم الكتب) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، ١ / ٦١٥ ، جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٦ ، د. ت ، ص ٣٣٠ ، معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، (دار صادر) بيروت ، ط/ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ٤ / ٢٠٣ ، معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع : لأبي عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، حققه وضبطه : مصطفى السقا ، (عالم الكتب) بيروت ، د. ت ، ٢ / ٦٧٤ ، صفة جزيرة العرب : لسان اليمن الحسن بن أحمد يعقوب الهمداني ، تحقيق : محمد بن علي الأكوخ الحوالي ، (مكتبة الإرشاد) صنعاء ، ط/ ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص ٣٢٦ ، التعريف في الأنساب والتتويه لذوي الأحساب : أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي ، تحقيق وتعليق وتقديم : د. سعد عبد المقصود ، (دار المنار) القاهرة ، د. ت ، ص ١٤٨ ، المقترض من كتاب جمهرة النسب : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، (الدار العربية للموسوعات) بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٨٧م ، ١ / ٢١٩ و ٢٤٥ ، اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري ، (دار صادر) بيروت ، د. ت ، ١ / ٤٦ ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الرمان : لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، حققه وقدم له ووضع فهرسه : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب المصري) القاهرة ، ط/ ٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ٩١ .

\*\* الغرناطي : غرناطة تقع على سفح جبال سييرا نيفادا ، في التقاء ثلاثة أنهار: دارو، بيرو والشنيل ، في الارتفاع من ٧٣٨ متراً فوق مستوى سطح البحر ، وفي التعداد الوطني عام (٢٠١١) بلغ عدد سكان غرناطة ٢٤٠,٠٩٩ نسمة ، وبلغ عدد السكان في المنطقة الحضرية بأكملها ٤٩٨,٣٦٥ نسمة ، وصنفت غرناطة في المرتبة (١٣) كأكبر المناطق الحضرية في إسبانيا ، وكانت غرناطة تُدعى إلبيرا حتى منتصف القرن الثامن الميلادي ، وهذه التسمية تأتي من أيام الحكم الإسلامي للأندلس بعد أن فتحها المسلمون الأمويون عام (٧١١م) وأسَّسوا قلعة غرناطة ، ومن أهم معالم المدينة قصر الحمراء .

ويبرز نجم هذه المدينة الأندلسية الرائعة إبان تهاوي عواصم المسلمين في الفردوس الضائع \_ اعاده الله للمسلمين بكل خير \_ وتساقطها الواحدة تلو الأخرى بعد موقعة "العقاب" بين إسبانيا المسيحية والمغرب العربي الإسلامي الممثل في دولة الموحدين حين ذلك ، وتمركز المسلمين في قصبته الشهيرة ، ثم تولَّى ابن الأحمر زمام الأمور ، الذي ورغم تهاونه في كثير من الأمور واسناده المخزي للقشتاليين في حصار إشبيلية ، فإنه يحسب له ترسيخه للمسلمين بالأندلس الصغرى كما كانت تسمى غرناطة ، حيث أضحت في زمانه وزمان خلفائه من بني الأحمر جوهرة المدائن في إيبيريا ورائدة النفائس ، وناهز سكانها من المسلمين ما يربوا على النصف مليون نسمة كما اشارت بعض المصادر .

ومن أهم معالم غرناطة "قصر الحمراء" الذي يُعدُّ هو وجنة العريف من أعظم الثروات الثقافية في غرناطة بين المسلمين واليهود والمسيحيين ، وجنة العريف هي حدائق مرفقة بالقصر تتميز بموقعها وتصميمها الفريد ، فضلاً عن التنوع في أزهارها

ونباتاتها ونوافيرها ، ويُعدُّ قصر الحمراء تتويج لأبرز الأعمال المعمارية في عهد بنو الأحمر في الفترة بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ولقد تمَّ بناء مُعظم قصر الحمراء في عهد يوسف الأول ومُحمَّد الخامس بين الأعوام ١٣٣٣ و ١٣٥٤ . وغرناطة : بفتح أوَّله وسكون ثانيه ثمَّ نون وبعد الألف طاء مُهْمَلة ، ومعنى غرناطة "رمانة" بلسان عجم الأندلس سمِّي البلد لحُسنه بذلك ، وهي من أقدم مُدن كورة البيرة من أعمال الأندلس ، وأعظُها ، وأحسُنها ، وأحصنها ، وتُعرف بمدينة اليهود أيضاً .

يُنظر في التفاصيل : صفة جزيرة العرب ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : محمَّد عبد المنعم الحميري ، غني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيتها : إ . لافي بروفصال ، (دار الجبل) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ص ٢٣ - ٢٤ ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، دراسة تاريخية أثرية : محمَّد عبد الله عنان ، (الناشر مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/ ٢ / ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ص ١٤٨ - ٢٠١ ، الخلل السُّنُديَّة في الأخبار والآثار الأندلسية : شكيب أرسلان ، (المطبعة الرحمانية) مصر ، ط/ ١ / ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م ، ص ٢ / ٢٢٩ - ٢٤٤ ، غرناطة في ظلِّ بني الأحمر " دراسة حضارية " : د. يوسف شكري فرحات ، (دار الحيل) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ص ٩ - ١٤ ، معجم البلدان : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، (دار صادر) بيروت ، ط/ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ص ١٩٥ / ٤ ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار : محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السُّلماني الخطيب ، يكنى أبا عبد الله ، تحقيق : د. محمَّد كمال شبانة (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ص ١١٣ - ١٢٣ ، رحلة ابن بطوطة " تحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " : قدَّم له وحققه : الشيخ محمَّد عبد المنعم العريان و راجعه وأعدَّ فهرسه : الأستاذ مصطفى القصاص ، (دار احياء العلوم) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م ، ص ٦٨٣ - ٦٨٥ ، اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار : لأبي محمَّد عبد الله بن علي بن عبد الله اللُّخمي الرشاطي الأندلسي ، ويليهِ اختصار اقتباس الأنوار : لأبي محمَّد عبد الحق بن عبد الرِّحمن الإشبيلي المعروف ب ابن الخراط ، وضع حواشيه : محمَّد سالم هاشم ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ، بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية (٥٧٤-٦٢٦هـ / ١١٧٨-١٢٢٩م) دراسة مقارنة : د. يوسف أحمد بني ياسين ، (مركز زايد للتراث والتاريخ) العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط/ ١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ص ٣٩٨ - ٤٠٠ ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي ، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه : د. محمَّد مخزوم ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ١٩٣ ، ترصيع الأخبار وتنويع الآثار ، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك : أحمد بن عُمر بن أنس العذري المعروف ب ابن الدلائي ، (منشورات معهد الدراسات الإسلامية) مدريد ، تحقيق : د. عبد العزيز الأهواني ، د.

ت ، ص ٨٤ ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ص ٥٦٩ - ٥٧٠ ، الرّوض المعطار في خبر الأقطار : محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (مكتبة لبنان) بيروت ، ط ٢/ ١٩٨٤م ، ص ٤٥ - ٤٦ ، للمحة البدرية في الدولة النصرانية : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، دراسة وتحقيق : د. محمد مسعود جبران ، (دار المدار الإسلامي) ليبيا ، ط/ ١ ، ٢٠٠٩م ، ص ٢١ - ٢٧ ، المسالك والممالك : لأبي عبيد البكري ، حققه وقدّم له : أدريان فان ليوفن و أندري فيري ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١٩٩٢م ، ٣/ ٨١٨ .

(٢) اجمعت كل المضان التي ورد ذكره فيها على ولادته وهي : سنة تسعة وخمسين وخمسمائة للهجرة .

(٣) ورد فقط في : "التكملة لكتاب الصلة" : ابن الأثير ، وعلى هذا القول أخذ الذهبي في : "المستملح وفي تاريخ الإسلام" ، لأنه معتمده ، يُنظر : التكملة لكتاب الصلة : ابن الأثير ، ٩٥ / ٤ ، المستملح من كتاب التكملة : الذهبي ، ص ٣٨٣ ، وفي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : الذهبي ، ٣١٧ / ١٤ ، وقال : (( توفي عن إحدى وثمانين سنة )) .

(٤) نعتقد أنّ ما ذهب إليه ابن الأثير والذهبي - الذي نقل عنه - غير صحيح ؛ لانفراد الأول بهذا الخبر من بين كل المصادر التي جاءت بسيرة المترجم له ، أمّا الثاني فلعله نقل عن ابن الأثير من غير دقّة ، بدليل ما قاله في نهاية ترجمته لسهل بن مالك : والصواب ما ذهب إليه ابن عبد الملك في الذيل وابن الخطيب في الإحاطة ، بقولهما : (( وقد غلط ابن الأثير في ذكر وفاته )) .

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٦ .

\* هو : محمد بن محمد بن سهل بن سهل البارقي الأزدي ، الغرناطي ، نسبةً للمكان الذي عاش فيه غرناطة (٦٦٢هـ - ٧٣٠هـ) ، قال ابن كثير : كان له فضائل كثيرة في الفقه والنحو والتاريخ والأصول ، وكان عالي الهمة شريف النفس محترماً ببلاده جداً ، بحيث إنّه يولي الملوك ويعزلهم ، ولم يل هو مباشرة شيء ولا أهل بيته ، وإنّما كان يلقب بالوزير مجازاً ولم يل عملاً . ينسب إلى بارق من الأزدي ، نشأ بالأندلس ، ونبغ في علوم شتى وبرع في معرفة الأسطراب وكان وافر الجلالة ببلدة يرجعون إلى رأيه فيمن تولى المملكة ، ويلقبونه بالوزير وفيه ورع ، اخذ عنه قطب الدين عبدالكريم ومحمد بن الذهبي ، كانت وفاته في القاهرة في رجوعه من الحج ، في ثاني عشرين المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكان ذا فنون وله شعر .

قال الذهبي: كان شيخاً وقوراً لا يتعمم بل كان يتطيلس على طافية، وقال القطب: كان فاضلاً عارفاً، له دين متين وورع وزهد، وكان لا يقبل لأحد شيئاً، ويكثر التصدق مما يأتيه من أملاكه بالمغرب، ووصفه ابن الخطيب: بالرياسة ومجالسة السلطان وملازمة التلاوة وتقصد أهل الخير.

يُنظر في ترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر العسقلاني، د. م، د. ط، د. ت، ٤/ ١٧٨، البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي الحصلي، البصري، الشافعي، ثم الدمشقي، (مكتبة المعارف) بيروت، ط/ ٧، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١٤/ ١٤٩، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣/ ٢٠١، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: ٧/ ٣٤.

\* محمد بن محمد بن سهل، يُكنى أبا عبد الله، أثنى عليه ابن الخطيب وقال: كان سليم الباطن محافظاً على الجماعة مقتصداً في أمره وكان قد أُسر في بعض الوقعات فبقي في أيدي العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل، ومات بغرناطة في ربيع الآخر سنة ٧٣١ هـ.

يُنظر في ترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٤/ ١٧٩.

(٦) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/ ٢٧٧.

(٧) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٤/ ١٠٢ - ١٠٥، وكذلك المُستملح من كتاب التكملة: ص ٣٨٤، وكذلك بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١/ ٦٠٥.

(٨) برنامج شيوخ الرُّعيني: ص ٥٩ - ٦٠.

\* هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبَّيد بن عياش التجيبي، أصله من قرية بُرشانة من عمل المريّة بجنوب الأندلس، ولِدَ بها سنة ٥٥٠هـ، عُني بالأدب وكان عالماً بها، رئيساً في صناعة الكتابة، خطيباً مصقفاً بليغاً مفوهاً، وإذا حظَّ صالح من قرض الشعر، وأنَّ السلطان في المغرب استكتبه في سنة ٥٨٦هـ فنال دنياً عريضة.

يُنظر في ترجمته: زاد المسافر وغرة محياً الأدب السافر: ص ٩٤، المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد بن علي المراكشي، تحقيق: محمد سعيد العريان، (مطبعة الاستقامة) القاهرة، ط١/ ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، ص ٢٦٣، إعتابُ الكُتَّاب: لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي المعروف بـ ابن الأَبَّار، حَقَّقه وعلَّق عليه وقَدَّم له: د. صالح الأُشتر، (مطبوعات مجمع اللغة العربية) دمشق، ط/ ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، ص ٢٣٠، مجموع رسائل موحَّديَّة من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية: اعتنى بإصداره الأستاذ: إ. لافي بروفانسال، (مطبوعات معهد العلوم العليا) المغرب، ط/ ١٩٤١م، المقدمة حرف (و).

\* أبو عبد الله محمد بن يوسف بن هود الجذامي ، "المتوكل على الله" ، أمير المسلمين ومُعزّ الدّين ، ومؤسس الإمارة الأندلسية بعد انهيار سلطة الموحدين في الأندلس ويعرف بـ ابن هود ، ظهر في مرسية بالأندلس ، بايع الخليفة العباسي "المستنصر بالله" أبي جعفر ؛ فأرسل إليه التقليد العباسي سنة ٦٣٠هـ ، غير أن دولته لم يطل أمدّها سوى تسع سنين وبضعة أشهر ، "توفي عام ٦٣٥هـ" .

ويرجع نسبه إلى مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن عبد العظيم بن أحمد بن سليمان "المستعين بن هود" بن مُحَمَّد بن هود ، سليل الأسرة الشهيرة بـ الأندلس "بنو هود" وهم من قبيلة جذام من قحطان ، وأُسرة هود من السلالات الحاكمة الشهيرة بـ الأندلس زمن ملوك الطوائف وكانت تحكم سرقسطة ومدينة ماردة "إسبانيا" والشّمال الشّرقى من الأندلس المعروف بـ "النغر الأعلى" .

ويعد أن ضاقت الأندلس بـ "مُحمّد بن هود" ، أتجه إلى وزيره أبو مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك الأموي الرميبي ، وكان في المرية جنوب الأندلس ، وكان ابن هود يدعوّه نو الوزارتين وتولى الرميبي المرية فلم يزل بها حتى قَدِمَ عليه ابن هود سنة ٦٣٥هـ واستقر عنده ، ثم هلك بالحمام ودفن بمرسية ، ويُقال أن وزيرة الرميبي قتله . يُنظر في ترجمته : الإحاطة في أخبار غرناطة : ١٢٨ / ٢ ، أعمال الأعلام فيمن بُوع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلّق بذلك من الكلام : الوزير أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي الشهير بـ لسان الدّين بن الخطيب ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت ، ١٦٧ / ٢ - ١٧٣ ، البيان المُعرب في أخبار الأندلس والمغرب ، "قسمُ الموحّدين" : لأبن عذاري المُراكشي ، تحقيق الأستاذة : محمّد إبراهيم الكتاني و محمّد بن تاويت و محمّد زنيبر و عبد القادر رزمامة ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، ص ٢٧٨ وما بعدها .

(٩) اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلى : ص ٦٠ - ٦٤ .

(١٠) صلة الصلة : ٣ / ٣٧٢ .

(١١) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب : ١٧ / ٧ .

(١٢) المُعرب في حُلَى المغرب : ١٠٥ / ٢ .

(١٣) رايات المُبرزين و غايات المُميّزين : ص ١٤٩ .

(١٤) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزّمان : ٩٥ / ٣ .

(١٥) التكملة لكتاب الصلة : ٩٤ / ٤ ، وكذلك ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥١ / ٢ ، وكذلك ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ١٦ - ١٦

(١٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ٣٧٠ / ١٧ .

(١٧) الدّيباج المُذهّب في معرفة أعيان عُلماء المُذهّب : ٣٩٥ / ١ .

(١٨) معجم المؤلفين ، تراجم مُصنّفي الكُتب العربيّة : ٢٨٥ / ٤ .

(١٩) الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : ١٤٣ / ٣ ، وكذلك ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م : ١٠٠ / ٣ .

\* هو : يزيد بن محمّد بن يزيد بن محمّد بن رفاعة أبو خالد اللّخميّ الغرناطيّ ، مقرئ كامل مصدّر ، كان بصيراً بالقراءات وعلّها ، قرأ على أبي الحسن علي بن أحمد الباذش وأجاز له أبو محمّد بن عتاب وغيره وسمع من القاضي أبي بكر بن العربي وجماعة ، قرأ عليه عبد الله بن محمّد الكواب وهو آخر من روى عنه ويوسف بن عبد الله اللّخميّ ، توفي سنة خمس وثمانين وخمسائة عن أربع وسبعين سنة .

يُنظر في ترجمته : غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدّين أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي بن الجزار الدمشقيّ الشافعيّ ، عُني بنشرها سنة ١٩٣٢م : ج . برجستراسر ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، ٢ / ٣٣٥، ٣٣٤ ، طبقات القراء : شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الدّهبيّ ، تحقيق : د. أحمد خان ، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإنسانية) الرياض ، ط/ ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ص ٨٦٦ رقم الترجمة (١٠٧) .

\* هو : أبو محمّد عبد المنعم بن محمّد بن عبد الرحيم الخزرجيّ الغرناطيّ الأندلسيّ المالكيّ ، المعروف بابن الفرس / ت ٥٩٧ هـ ، إمام في العربيّة واللغة والتفسير ، نشأ في بيت يهتم بالعلوم الشرعية فقد اشتهر أبوه بطلب العلم وملاقة الشيوخ ، وأما جدّه عبد الرحيم بن محمّد الخزرجيّ فقد كان فقيهاً ومحدثاً وعالماً بالقراءات ، رَحَلَ ابن الفرس إلى قرطبة (إسبانيا) سنة ٥١٩ هـ ، فلقى بها ابن العتاب وابن الوراق وأبو بكر ابن العربي وغيرهم ، مؤلفاته أحكام القرآن وهو تفسير واختصر كتاب الأحكام السلطانية للإمام الماوردي وكتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام وكتاب في صناعة الجدل .

يُنظر في ترجمته : تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النّباهيّ المالقيّ الأندلسيّ : وسماه كتاب المرقبة الغليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربيّ ، (دار الآفاق الجديدة) بيروت ، ط/ ٥ / ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ، ص ١١٠ ، التكملة لكتاب الصلة : ٢٦٩ - ١٢٨ ، تحفة القادم : لأبي عبد الله محمّد بن الأتبار القضاعيّ البلنسيّ الأندلسيّ : أعاد بناءه وعلّق عليه : د. إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ١١٤ - ١١٨ ، البلغة في تراجم أئمّة النّحو واللّغة : مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق : محمّد المصري ، (دار سعد الدين) دمشق ، ط/ ١ / ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ، ص ١٩٠ ، طبقات المفسرين : شمس الدّين محمّد بن علي بن أحمد الداوديّ ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ١ / ٣٦٢ ، شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة : محمّد بن محمّد مخلوف ، (المطبعة

السلفية) القاهرة ، ط/ ١٣٤٩هـ ، ص ١٥٠ ، هدية العارفين اسماء المؤلفين آثار المصنّفين : إسماعيل باشا البغدادي ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/ ١٩٥٥ ، ١ / ٦٢٩ ، مُعجم المؤلفين ، تراجم مُصنّفي الكتب العربيّة : عُمر رضا كحالة ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ٢ / ٣٢٥ ، المقتضب من كتاب تحفة القادم : ابن الأَبَّار القضاعيّ ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي بكر البنلنسيّ ، اختيار وتقييد : أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم النُفَيْقيّ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : (دار الكتاب المصري) القاهرة ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ١٣٤ .

\* هو : أبو القاسم السهيلي وأبو زيد ، عبد الرحمن بن عبد الله بن الخطيب بن أصبع بن حبيب بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي ، والسهيلي نسبة إلى قرية من القرب من مالقة في الأندلس اسمها سهيل ، ولد سنة ٥٠٨هـ في مالقة ، مُحدّث وأديب ونحوي ولغوي وعلامة ، حدّث بمالقة ، وانتشرت مؤلّفاته بها ، وهي دالة على علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر ، ومن شيوخه : ابن العربي ، وابن الطراوة ، وأبو القاسم بن الرماك ، وشريح بن محمّد ، وأبو عبد الله بن أخت غانم ، ومن تلاميذه : سهل بن محمّد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزدي ، وابن دحية الكلبي ، وعبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري ، ومن مؤلّفاته : "الروض الأنف" في شرح السيرة النبويّة لابن هشام ، و"تفسير سورة يوسف" ، و"مسألة رؤية الله في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونتائج الفكر في علل النحو ، والقصيدة العينية ، والتعريف والإعلام فيما أبهم من القرآن من الأسماء الأعلام ، توفي أبو القاسم السهيلي سنة ٥٨١هـ ، في مراکش بالمغرب يُنظر في ترجمته : وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان : لأبن العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان ، تحقيق : د. إحسان عبّاس ، (دار صادر) بيروت ، د. ت ، ٣ / ١٤٣ - ١٤٤ ، بُغية المُلمّس في تاريخ رجال أهل الأندلس : لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة الصنّبيّ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب المصري) ، ط/ ١ / ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م ، ٢ / ٤٧٧ ، رقم الترجمة (١٠٢٨) ، نُكّت الهميان في نُكّت الهميان : صلاح الدين خليل بن ايبك الصّفدي ، وقف على طبعه الأستاذ : أحمد زكي بك ، (المطبعة الجمالية) مصر ، طبع بأمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر تحت رئاسة صاحب السعادة "حسين رشدي باشا" ، ط/ ١٣٢٩هـ - ١٩١١م ، ص ١٨٧ ، انباء الرّواة على أنباه النُحاة : جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر العربيّ) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحُفّاظ : محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الذهبي ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت ، ٤ / ١٣٤٨ ، رقم الترجمة (١٠٩٩) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمّد العكريّ الحنبليّ الدمشقيّ ، حققه وعلّق عليه : محمود الأرنؤوط ، (دار ابن كثير)



دمشق ، ط١ / ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ، ١ / ٤٦ ، الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب : د. حسن جلاب ، ط / ١ ، ١٩٩٤م ، ص ١٥٧ .

\* هو : ابن حبيش القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المريّ نزيل مرسية ، وحبيش هو خاله نُسب إليه ، ولد بالمرية سنة أربع وخمس مائة ، وقرأ بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي وأبي القاسم ابن أبي رجاء البلويّ والأصبغ بن اليسع ، وتفقّه بأبي القاسم بن وردان أبي الحسن بن نافع ، وسمع منهما ومن أبي عبد الله بن وضاح وعبد الحق بن غالب وعلي بن إبراهيم الأنصاري وأبي الحسن بن موهب ، وارتحل إلى قرطبة فلحق بها يونس بن مغيث فسمع منه ومن جعفر بن محمد بن مكي وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ والقاضي أبي بكر ابن العربيّ ، وأخذ الأدب عن محمد ابن أبي زيد النحويّ فبرع في النحو ، ولما تغلّبت الروم على المرية سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة خرج إلى مرسية ثم سكن جزيرة شقر وولى القضاء والخطابة بها اثنتي عشرة سنة ثم نقل إلى خطابة مرسية وولى القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمس مائة فحمدت أحكامه مع ضيق في خلقه ، وكان من أعلام الحديث بالأندلس بارعا في معرفة غريبه ، ولم يكن أحد يجاربه في معرفة الرجال قال الأثير : سمعت أبا سليمان ابن حوط الله يقول : سمعت أبا القاسم بن حبيش يقول إنّه مرّ عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبي خيثمة أو أكثره ، وله خطب حسان . وقال ابن الزبير : هو أعلم أهل طبقة بصناعة الحديث وأبرعهم في ذلك مع مشاركته في علوم ، وكان من العلماء العاملين أمعن الناس في الاخذ عنه . قال أبو عبد الله بن عباد : كان عالما بالقراءات إماما في علم الحديث عارفا بعلومه واقفا على رجاله لم يكن بالأندلس من يجاربه فيه ، أقرّ له بذلك أهل عصره ، مع تقدّمه في اللغة والأدب واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون ، قال : وكان له حظ من البلاغة والبيان صارما في أحكامه جزلا في أموره ، تصدّر للإقراء والتسميع والعربية ، وكانت الرحلة إليه في زمانه ، وطال عمره ، وله " كتاب المغازي " في عدة مجلدات حمله عنه الناس ، مات بمرسية في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مائة عن ثمانين سنة .

يُنظر في ترجمته : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٥٤ ، الحُلل السُنْدُسيّة في الأخبار والآثار الأندلسيّة : شكيب أرسلان ، (المطبعة الرحمانية) مصر ، ط١ / ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م ، ٢ / ٣٦ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢ / ٣٩٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ .

\* هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجدّ الفهريّ اللبليّ المالكيّ والمعروف اختصارا بأبو بكر بن الجدّ (٤٩٦هـ - شوال ٥٨٦هـ) حافظ وفقه وخطيب وكان أحد الفصحاء البلغاء . يصنف كأحد أساطين الفقهاء في العصر الموخّدي ، والاسم البارز في سماء الفقه المالكي ، انتهت إليه رئاسة الفقه بالأندلس أكثر من ستين سنة ، يُعد من أسرة آل ابن الجد بلبله ، وقد طلب العلم بقرطبة سنة ٥١٥هـ عند كبار فقهاء المالكية : ابن رشد الجد وأبو بحر بن العاص وابن عتاب ، وبإشبيلية عند أبا بكر بن العربي ومحمد بن شريح الرعيّنيّ لكنّه امتنع من الرواية عنهما . وفي اللغة بحث كتاب

سيبويه على أبو الحسن بن الأخضر ، وسمع صحيح مسلم من أبو القاسم الهوزني ، كما لزم مالك بن وهيب الأندلسي واختص به . من تلاميذه ابن زرقون وأبو علي الشلوبين وابن دحية الكلبي ، وكان كبير الحفاظ في الفتيا ، وقدم للشورى سنة ٥٢١هـ مع أبو بكر بن العربي ونظرائه بإشبيلية وأبو القاسم بن ورد قاضٍ بها ، ويروي أبو الربيع الكلاعي ، عظم خلال حياته جاهه وشأنه ، فكان خطيباً عن ملوك عصره المرابطين ثم الموحدين . كان على رأس الوفد الأندلسي الذي توجه سنة ٥٤٥ هـ لمدينة سلا لتجديد البيعة للخليفة الموحي عبد المؤمن بن علي ، وألقى فيهم ابن الجد ، باسم الوفد ، خطبة بليغة استحسنتها الخليفة ، تعرض لمحنة في بلدته لبلدة حيث سجن واطلق سراحه بعدها .

وشن الخليفة عبد المومن حملة عشواء ضد المذهب المالكي ، وهذأت بعدما قام الفقهاء وفندوا مزاعم الذين طعنوا في المذهب ، إلى أن جاء الخليفة الثاني ، حيث ذكر عبد الواحد المراكشي صاحب كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب قصة أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن مع أبي بكر ابن الجد وأظهر له سياسة الموحدين الجديدة لمحاربة الفقه وفروعه ، وكان أبو يعقوب قد كرمه أيام إمارته بإشبيلية واستدعاه إلى مراكش لما صار خليفة ، توفي في شوال سنة ٥٨٦ هـ . ومن مؤلفاته : أحكام الزكاة .

يُنظر في ترجمته : التكملة لوفيات النقلة : زكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري ، حقه وعلق عليه : د . بشّار عوّاد معروف ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، ١ / ١٤٥ ، رقم الترجمة (١٢٣) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٦ / ٣٢٣ ، رقم الترجمة (٨٤٠) ، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء : تقي الدين ابن قاضي الشهبني الأسديّ الدمشقي الشافعي ، تحقيق : د. محسن غياض ، (الدار العربية للموسوعات) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م ، ص ١٠٣ ، أحكام الزكاة : الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجّد الفهريّ اللبليّ الإشبيليّ المالكيّ ، دراسة وتحقيق : د. عبد المغيث الجيلاني ، خرّج أحاديثه : ذ . الميلود كعواس ، (منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء) الرباط ، سلسلة نواذر التراث (٩) ، ط/ ١ ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص ١١ - ١٦ ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس : عليّ بن أبي زرع الفاسيّ ، (دار المنصور للطباعة والوراقة) الرباط ، ط/ ١٩٧٢م ، ص ٢٠٧ .

\* هو : أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاريّ الأندلسيّ الإشبيليّ المالكيّ ، المعروف بـ ابن زرقون ... وزرقون هو لقب جدهم سعيد (٥٠٢ هـ - ٥٨٦ هـ) ، فقيه ومقرئ ومحدث أندلسيّ ، ولد في شريش ، واستقر بإشبيلية وبها مات . سمع أباه ، وأبا عمران بن أبي تليد ، وأبا القاسم بن الأبرش وأبو بكر بن الجّد ، وغيرهم ، لازم ابن زرقون القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) ، وتلقّى العلم بمراكش وسبته ، وتولّى ابن زرقون القضاء في إشبيلية وشلب . قال الذهبي : كان سيّد الأندلس في وقته ، ولي قضاء سبته ، فحمدت سيرته ونزاهته ، وكان أحد سورات

الرجال ، حافظاً للفقهِ مبرزاً فيه ، وكان الناس يرحلون إليه للأخذ عنه والسماع منه لعلو روايته ، وكان مسند الأندلس في وقته ، وقد وصفه الذهبي في السير بـ "المسند الفقيه" ، وله مؤلَّف جَمَعَ بين الجامع الكبير للترمذي وسنن أبي داود في الحديث من آثاره وكتاب الأنوار جمع فيه المنتقى والاستذكار ، وكتاب جمع فيه بين مصنف الترمذي وسنن أبي داود . يُنظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٦٦٢ رقم الترجمة (٥٧٦٢) ، التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٢٣١ ، رقم الترجمة (١٤٩٤) ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٢ / ١٢٧ ، رقم الترجمة (٣٠٢٠) .

\* هو : أبو العباس ، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث بن عاصم بن مضاء بن مهند بن عُمير ، اللّخميّ القرطبيّ (٥١٣ - ٥٩٢ هـ / ١١١٦ - ١١٩٦ م) وُلِدَ في قرطبة بالأندلس ، من علماء النحو، وله فيه آراء ومذاهب خالف فيها جميع النحويين ، وله معرفة بالطب والهندسة والحساب ، وله شعر .

ارتحل إلى إشبيلية حيث ابن الرّمّاك ٥٤١ هـ ليدرس عليه كتاب سيبويه ، ثم هاجر في طلب الحديث إلى سبتة بالمغرب . انتهى المطاف به أن أصبح حجة في الفقه الظاهري ، وهو مذهب دولة الموحدين الذين حكموا المغرب والأندلس (٥٤١ - ٦٦٨ هـ) فولوه أولاً قضاء فاس وبجاية ، ثم ما لبث الأمير يوسف بن عبد المؤمن ٥٨٠ هـ أن جعله قاضي الجماعة في الدولة كلها ، ويوسف هذا عُرِفَ بتعصبه للمذهب الظاهري ، وظل ابن مضاء في هذا المنصب إلى أن توفي في عهد الأمير يعقوب بن يوسف ٥٩٥ هـ ، وكان له ثورة على "النحو" ذلك أنه وجد الأبحاث النحوية ، كأبحاث الفقه ، تتضخم بتقديرات وتأويلات وتعليقات وآراء لا حصر لها ، فمضى يهاجمها في ثلاثة كتب ، هي : المشرق في النحو ، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان ، والرد على النحاة ، وهذا الأخير هو الذي انتهى إلينا من آثاره ، توفي في عهد الأمير أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ٥٩٥ هـ .

يُنظر في ترجمته : بُغْيَةُ الوُعاة في طبقات اللّغويين والنُّحاة : ١ / ٣٢٣ ، الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصلة : ١ / ٢١٢ ، بُغْيَةُ المُلتَمَس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ١ / ٢٥٣ ، جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس : أحمد ابن القاضي المكناسي ، (دار المنصور) الرباط ، ط/ ١٩٧٣ م ، ص ١٤٢ ، الإعلام بمن حلَّ مراکش وأغامت من الأعلام : العباس بن إبراهيم السملالي ، راجعة : عبد الوهاب بن منصور ، (المطبعة الملكية) الرباط ، ط/ ٢ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، ٢ / ٩٢ ، ابن مضاء واسهاماته في تيسير النحو العربي : عنان رحمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد - تلمسان/ الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٧ م ، ص ٦ - ١٢ ، نشأة النُّحو وتاريخ أشهر النحاة : الشيخ محمد الطنطاوي ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٢ ، د.ت ، ص ٢٣١ .

\* هو : أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي (٥٢٨-٦٠٩ هـ / ١١٣٤-١٢١٢ م) ، شاعر وأديب ، أصله من تادلة (بين مراکش وفاس) ونسبته إلى جراوي التي تسكن بين (قسطنطينة وقلعة بني حماد) ، من قبائل زناتة البربرية التي سكنت



على النقيض من اللاهوت الأشعري التقليدي ، حيث كان يتم التركيز بدرجة أقل على التفكير التحليلي وبدرجة أكثر على المعرفة الواسعة من مصادر أخرى غير القرآن على سبيل المثال الحديث الشريف ، وكتاب تهافت التهافت الذي كان ردّ ابن رشد على الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة ، وكتاب الكليات ، وكتاب "الحيوان" ، وكتاب "المسائل" في الحكمة ، وكتاب "جوامع كتب أرسطاطاليس" في الطبيعيات والإلهيات ، كتاب "شرح أرجوزة ابن سينا" في الطب ، وغيرها .

يُنظر في ترجمته : عيون الأنباء في طبقات الأطباء : موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخرزجي المعروف بـ ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ) ، تحقيق ودراسة : د. عامر النجار ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب) مصر ، ط / ٢٠٠٠م ، ٣ / ٣١٩-٣٢٧ ، تاريخ فضاء الاندلس : ص ٩٨ و ٩٩ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٢٥٤ ، رقم الترجمة (٤٨٨١) ، موسوعة عابرة الحضارة العلمية في الإسلام : أحمد محمد الشنواني ، (دار الزمان) المملكة العربية السعودية / المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ص ٤٥ - ٥٩ ، ابن رشد ورشدية : ارنت رينان ، نقلة إلى العربية : عادل زعيتر ، (دار إحياء الكتب العربية) القاهرة ، ط / ١٩٥٧م ، ص ٣٢ - ٢٨ .

\* أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بـ ابن الخراط (ولد سنة ٥١٤ هـ ، وتوفي سنة ٥٨١ هـ) فقيه أندلسي . سكن مدينة بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة اللتونية بالدولة المؤمنية فنشر بها علمه ، وصنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، له كتاب "الأحكام الصغرى" و "الوسطى" وأيضا كتاب "الأحكام الكبرى" ، وولي خطابة بجاية . ذكره الحافظ أبو عبد الله البلسني الأبار ، فقال كان فقيها ، حافظا ، عالما بالحديث وعلله ، عارفا بالرجال ، موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والنقل من الدنيا ، مشاركا في الأدب وقول الشعر ، قد صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى ، وسبقه إلى مثل ذلك الفقيه أبو العباس بن أبي مروان الشهيد بلبله ، فحظي الإمام عبد الحق دونه ، وقام بعمل "الجمع بين الصحيحين" بلا إسناد على ترتيب مسلم ، وأتقنه ، وجوده .

يُنظر في ترجمته : التكملة لكتاب الصلة : ٣ / ٢٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٣١٤٧ ، الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرفة : السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ، كتب مقدماتها ووضع فهراسها : محمد المنتصر بن محمد الرّمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، (دار البشائر الإسلامية) بيروت ، ط / ٥ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ١٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة الميريّة ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت ، ١ / ٢٩٢ و ٢٩٣ ، عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السّادسة ببجاية : أبو العباس الغبريني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله ، حققه وعلّق عليه : عادل نويهض ، (دار الآفاق الجديدة) بيروت ، ط / ١٩٧٩م ، ص ٤١ .

\* هو : الخُشوعي أبو طاهر (٥١٠ - ٥٩٨ هـ ، ١١١٦ - ١٢٠١م) بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي ، الأنماطي ، الزّفاء ، الذهبي نسبة إلى محلّة حجر الذهب . عالم مُحَدِّث سَمِعَ من هبة الله بن الأَكفاني فأكثر عنه وعن عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم . روى عنه الموفق بن قدامة والضياء المقدسي وابن عبد الدائم وغيرهم ، وقيل له : الخُشوعي نسبة إلى جدّه الأعلى الذي كان يؤمّ الناس فتوفي في المحراب ، فسَمِيَ : الخُشوعي ، وروى كتباً كبيرة وكثيرة بالسَّماع والإجازة .

يُنظر في ترجمته : غاية النهاية في طبقات القراء : ١ / ١٦٠ ، الحُلل السُّنْدُسيّة في الأخبار والآثار الأندلسيّة : ٣ / ٨٥ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ١١٩٦ ، رقم الترجمة (١١٧٣) ، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب : جمال الدين أبي حامد محمّد "ابن الصابوني" ، (عالم الكتب) بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٣٣ .  
(٢٠) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٧٧٨ ، الدَّيْل والتَّكْملة لكتابي الموصول والصّلة : ٤ / ١٠٢ .  
(٢١) الدَّيْل والتَّكْملة لكتابي الموصول والصّلة : ٤ / ١٠٢ .

\* هو أبو عبد الله محمّد بن محمّد ابن أحمد الأنصاريّ ، المعروف بـ أن الجنان ، عاش في عصر الموحدين في القرن السابع الهجري ، وتوفي سنة ٦٤٦هـ ، اشتهر بمديحه للرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأصاب أكثر شعره الضياع بعد النكبة الأندلسية ، لشعره نزعة إسلامية مُهيمنة تركت أثرها في التزامه الأخلاقي الواضح في شعره ، فلم يهجو ولم يتكسب بشعره ، كان محدّثاً راوية ، ضابطاً ، كاتباً بليغاً ، شاعراً بارعاً ، رائق الخطّ ، ديباً فاضلاً ، خيراً ، زكياً ، استكتبه بعض أمراء الأندلس ، فكان يتبرّم من ذلك ، ويقلق منه . ثم خلّصه الله تعالى منه . يُنظر في ترجمته : ديوان ابن الجنان الأنصاريّ الأندلسيّ شاعر المديح النبويّ بالأندلس في القرن السّابع الهجري ، تحقيق : د. منجد مصطفى بهجت ، ط/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص ٩-١٥ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢ / ٣٤٨ ، عُنوان الدّراية فيمن عُرف من العُلّماء في المائة السّادسة ببجاية : ص ٣٤٩ ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، ٧ / ٤١٥ .  
(٢٢) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٧٧٨ ، الدَّيْل والتَّكْملة لكتابي الموصول والصّلة : ٤ / ١٠٢ ، برنامج شيوخ الرُّعينيّ : ص ٦٠ .

\* هو : محمّد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسديّ الأزديّ المهلبيّ الأندلسيّ الغرناطيّ ، أبو بكر ، جمال الدين الأندلسيّ ، المعروف بـ ابن مسدي ، (٥٩٩-٦٦٣هـ=١٢٠٢-١٢٦٥م) ، من حفاظ الحديث المصنّعين له ، المؤرّخين له ، أصله من غرناطة ، كان من بحور العلم .

يُنظر في ترجمته : تذكّرة الحفّاظ : ٤ / ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٧٨٢ ، لسان الميزان : أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو رغدة ، (دار البشائر الإسلامية) بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ،

٦٠١ / ٧ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٥٤٣ / ٧ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٢ / ٢٥٢ ، نفع الطيب من غسن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢ / ٥٩٤ .

٢٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : ١٤ / ٣١٨ .

\* هو : محمد بن سودة بن إبراهيم بن سودة المرزي ، أصله من بُشْرَة غرناطة ، يكنى أبا عبد الله ، كان شيخاً جليلاً ، كاتباً مجيداً ، بارع الأدب ، رايق الشعر ، سيال القريحة ، سريع البديهة ، عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ ، ذاكرراً لأيام السلف ، طيب المحاضرة ، مليح الشبيبة ، حسن الهيئة ، مع الدين والفضل ، والطهارة والوقار والصمت .

يُنظر في ترجمته : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ١٨٢ .

٢٤) يُنظر : تاريخ قضاة الأندلس : لابي الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسي : وسماه كتاب المرقبة الغليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (دار الآفاق الجديدة) بيروت ، ط٥ / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص ١٢٧ .

٢٥) يُنظر : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣ / ١٨٢ .

٢٦) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٦ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٨ .

\* هو : محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيَّاش التجيبي البُرشاني السرقسطي الأصل ، من أهل بُرشانة عمل المرية وسكن مراكش يُكنى أبا عبد الله ، عُني بالأدب وكان عالماً بها رئيساً في صناعة الكتابة خطيباً مصقفاً بليغاً مفوهاً ذا حظ صالح من قرض الشعر ، وكانت له مشاركة في غير ذلك ، واستكتبه السلطان بالمغرب في سنة ٥٨٦هـ فنال دنيا عريضة ، كثير الاعتناء بطلبة العلم ، والسعي الجميل لهم ، وإفاضة المعروف على قُصَّاده ، مستعينا على ذلك بما نال من الثروة والحظوة والجاه ، عند الأمراء من بني عبد المؤمن ، إذ كان صاحب القلم الأعلى ، على عهد المنصور وابنه ، رفيع المنزلة والمكانة لديهم ، قاصداً الإعراب في كلامه ، لا يخاطب أحداً في كلامه من الناس ، على تفريق أحوالهم ، إلا بكلام معرب ، وربما استعمله في مخاطبة قدمته وأمته ، من حوشي الألفاظ ، ما لا يكاد يستعمله ، ولا يفهمه إلا حفاظ اللغة من أهل العلم ، عادة ألقها واستمرت حاله عليها . توفي بمراكش في العشر الأواخر من جمادى الأخيرة سنة ٦١٨هـ ، ومولده سنة ٥٥٥هـ .

يُنظر في ترجمته : التكملة لكتاب الصلة : ٢ / ٣١٣ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٦ / ٣٨٤ ، زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر : ص ٩٤ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار الشعراء وأعيان الكتاب : عبد الواحد بن علي المراكشي ، ضبطه وصححه وعلّق حواشيه وأنشأ مقدمته : محمد سعيد العريان و محمد العربي العلمي ، (مطبعة الاستقامة) القاهرة ، ط١ / ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

، ص ٢٦٣ ، مجموع رسائل موحديّة من إنشاء كتاب الدولة المؤمنيّة : ص ٢٢٨ ، الأدب الأندلسيّ في عصر الموحدين : د. حكمة علي الاوسي ، (مكتبة الخانجي) القاهرة ، د. ت ، ص ١١١ ، المُعرب في حُلَى المغرب : ٨١ / ٢ .

\* هو : أبو زيد ، عبد الرحمن بن أبي سعيد بن يخلفتن بن أحمد بن تنفليت بن سليمان الفاززي ، نسبة إلى جبل فازاز بقبلي مكناسة الزيتون ، وإليه ينتمي أصله ، وتتسب أسرته إلى يجبش أو يخفش وهم من زناته . وُلِدَ بِقُرْبَةِ ونشأ بها ، ثم سَكَنَ لِمَسَانٍ وغيرها ، وبمجرد أن حفظ القرآن الكريم أنكب على حلقات الشيوخ يتزوّد من الحديث النبويّ وروايته والفقّه وأصوله وعلم الكلام واللغة والنحو والأدب والشعر ، وتفتحت موهبته الأدبية مبكرة ، وسال ينبوع الشعر متدفقا على لسانه ، وعمل في الدواوين الحكومية ، وحظى بمكانة رفيعة عند أبي إسحق والي إشبيلية لأخيه الناصر الخليفة بمراكش (٥٩٢-٦٠٩ هـ) ولابن أخيه المستنصر (٦٠٩-٦٢٠ هـ) ، ويقول لسان الدّين بن الخطيب في ترجمته أنّه كان فاضلا سنيا شديدا الإنكار والانشاء على أهل البدع ، وكان آية الله في سرعة البديهة وارتجال النظم والنثر وفور مادة وموالاته استعمال .

يُنظر في ترجمته : نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب : ٤/٤٦٨ ، التكملة لكتاب الصلة : ٣/١٨١ ، برنامج شيوخ الرّعيّنيّ : ص ١٨١ ، تحفة القادم : ص ١٩١ ، المقتضب من كتاب تحفة القادم : ص ١٨٥ ، آثار أبي زيد الفاززيّ الأندلسيّ : تقديم وتحقيق : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، (دار قتيبة) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، ص ٧ ، القصائد العشريّات : الوزير أبي زيد عبد الرحمن أبي سعيد بن يخلفتن بن أحمد بن الفاززيّ الأندلسيّ ، ومعها شرح عباراتها المجازية وتفسير ألفاظها اللغوية ، للشيخ محمّد الزهري الغمراوي ، (المكتبة الشعبية) بيروت ، د. ت ، وهو "عبارة عن بديع الشعر ومنظوم الحكم ضمّنها نصائح دينية وحكما نبويّة" ، أعلام مالقة : لابي عبد الله بن عسكر وابي بكر بن خميس ، تقديم وتخريج وتعليق : د. عبد الله المُرابط الترغي ، (دار الغرب الاسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص ٢٦١ ، أدباء مالقة : لابي بكر محمّد بن محمّد بن علي بن خميس المالقيّ ، المسمّى : مطالع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخبار وتقييد مالهم من المناقب والآثار ، تحقيق : د. صلاح جرّار ، (دار البشير) الأردن ، ط/ ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، ص ٢٦٤ ، بُغْيَةُ الوُعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة : ٢/ ٩١ .

\* فيما يخصّ أبيات مدح سهل بن مالك لأبي زيد الفزاري ، قال صاحب كتاب تاريخ الدولتين ... بأنّه : شيخ الدّولة الحفصيّة وشمسها ، وجاء في نزهة الأنظار ... أنّه كان ملازما للأمير : أبو زكرياء ابن الأمير أبي إسحاق في بجاية .

يُنظر في ترجمته : تاريخ الدولتين الموحديّة والحفصيّة : لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم المعروف ب الزركشي ، تحقيق وتعليق : محمّد ماضور ، (المكتبة العتيقة) تونس ، د. ت ، ص ٥٣ ، نزهة الأنظار في عجائب التّواريخ والأخبار : محمود مقديش ، تحقيق : علي الزواري و محمّد محفوظ ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٨٨م ، ١/ ٥٥٧ ، وفي حقيقة



الأمر لم أحصل على ترجمة تعرّفنا بـ أبي زيد الفزاري بشكل أكثر دقة ، وأرى أن هذه الأبيات الثلاثة في مدح "سهل بن مالك" لأبي زيد الفازاري ؛ فقد وجدتها في كتاب "آثار أبي زيد الفازاري الأندلسي" : ص ١٦٤ .

(٢٧) الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصلّة : ١٠٥ / ٤ .

هو : محمّد بن اسماعيل بن عزّان البكري ، اشبيلي ، أبو بكر الجلماني ، شيخ تجوال بالأندلس وبر العودة طويلا ، وصحب علماءها وأدباءها وشعراءها ، واختصّ بكثير من أمرائها ، وكان حاضر الذكر للأدب والتواريخ والأشعار ممتع المجالسة ، توفي بمراكش في حدود الستين وستمئة .

يُنظر في ترجمته : الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصلّة : ١٣١ / ٦ ، ١٣٢ .

\* أبو عمران بن سعيد : لم أعثر على ترجمة له ، وقد ورد ذكره في : اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٠  
\* هو : الفقيه أبو الحسن ابن الفضل ، أصله من أوريولة ، ولزم سُكنى إشبيلية فصار معدودا في أعيانها ، واستقل بها فكاد يخلد فيها لو أنّ أمراً يخلد ، وكان له في أثناء تلك المهلة من أنواع التّعمم ما لا يُحدّ ولا يُعدّد ، وحسبك أنّه لم يكد يوما يخلو من وجه جميل ، وكأس وخليل ؛ وألحان تُطرب التّكلى ، ومحاضرات أشهى من بلوغ الآمال وأحلى ، ما بين قصور طريانه - من كور إشبيلية - وشنويوس ، والبساتين السلطانية والعروش ، وكلما صعد المدّ ارتفع معه إلى قمّ الخليج الباسم ، عن أزهاره ، فإذا نزل الجزر انحدر معه إلى حصن الفرح القائم خطيباً للذات ما بين رياضه وأشجاره ، وله الموشّحات السائرة في أقطار المشرق والمغرب ، كانت وفاته سنة سبع وعشرين وستمئة .

يُنظر في ترجمته : اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ١٠٨ .

\* هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد ، القائد ، يُكنى أبا محمّد ، أصله من قلعة يُخصب من كورة إلبيرة ، وهي المعروفة بقلعة بني سعيد ، إلا أنّه سكن مالقة واستوطن بها ، وهو من بيت حسب وجمالة ، مشهور المكانة ، وهو حفيد / عمّار بن ياسر "رضى الله عنه" ، وهو المشهور بـ اليربطول ، وكان أبو محمّد جليل المقدار ، مُشاراً إليه مُعظماً عند الملوك ، نبيها من أهل الطّب ، يُذكر أدباً كثيراً وتاريخاً ، ويقول الشعر ، وتوفي بمالقة بعد سنة عشرين وستمئة .

يُنظر في ترجمته : أعلام مالقة : ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، أدباء مالقة : ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٥٦/٣ .

(٢٨) اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦١ .

(٢٩) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٥ ، التكملة لكتاب الصلة : ٤ / ٩٤ ، الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصلّة :

٤ / ١٠٣ ، برنامج شيوخ الرّعيّنيّ : ص ٦١ .

- (٣٠) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٦ ، اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٢ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٤ ، برنامج شيوخ الرعيني : ص ٦٢ ، موسوعة شعراء العصر الأندلسي : ١٨٢ ، وقد ذكر فقط البيت الرابع والخامس والسادس .
- (٣١) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٧٩ .
- (٣٢) اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٢ .
- (٣٣) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٦ ، ١٠٧ .
- (٣٤) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨١ ، اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٢ ، رايات المبرزين وغايات المميزين : ص ١٥٠ ، وقد روى البيت الأول بهذا الشكل :
- ولمّا بدا ضوء الصّباح رأيتها      تُنقّضُ رَشَحَ الطَّلِّ عَنْ نَاعِمٍ صَلَّتْ
- (٣٥) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٧٩ ، برنامج شيوخ الرعيني : ص ٦٢ و ٦٣ ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١ / ٣٩٦ ، ذكر الأبيات الخمسة الأولى فقط ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٥ و ١٠٦
- (٣٦) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨١ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ١٧ / ٣٧٠ ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ١ / ٣٩٧ ، بُغْيَةُ الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ / ٦٠٥ ، الصّوء اللامع لأهل القرن التاسع : ٣ / ٢٧٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ١٩٥١ ، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام : ٢ / ٤٥٣ ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢ / ١١٢ ، قال ابن مسدي ، أنشدني رئيس الأندلس وأديبها أبو الحسن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي ، لنفسه سنة ٦٣٧هـ في سؤال بداره بغرناطة ، يقصد الأبيات السابقة الذكر .
- (٣٧) المغرب في حلى المغرب : ٢ / ١٠٥ .
- (٣٨) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣ / ٦٠٠ .
- (٣٩) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨١ .
- (٤٠) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣ / ٦٠١ .
- (٤١) زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر : ص ٥٥ .
- (٤٢) اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٣ .

(٤٣) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، برنامج شيوخ الرعيي : ص ٦٢ موسوعة شعراء العصر الأندلسي : ١٨٢ ، وقد ذكر البيت السادس والسابع فقط ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٥ ، في ثالث هذه الأبيات تضمين ، وهو عند النقاد عيب ، وأنت السبع في قافية البيت الرابع غفلة وحكمها التذكير .

(٤٤) زعم صاحب : نفع الطيب : ٣ / ٦٠١ ، أن هذا الشعر لسهل بن مالك ، ونسبه صاحب : الوافي بالوفيات : ١٦ / ١٥١ ، أنه "صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب" (عليه السلام) . والشطر الأول فيه تضمين للحديث النبوي الشريف ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ فُوتٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حَبِرَتْ لَهُ الدُّنْيَا)) ، يُنظر : الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، (مكتبة مصطفى الباني الحلبي وأولاده) مصر ، ط ٢ / ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، ٤ / ٥٧٤ ، رقم الحديث : ٢٣٤٦ ، باب الزهد .

\* هو : أبو محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن ، اغتيل في شعبان سنة ٦٢١ هـ الملقب بالمخلوع ، هو الخليفة الموحي السادس ، أقامه الموحدون مكان الخليفة أبي يعقوب يوسف المستنصر ، الذي توفي سنة ٦٢٠ هـ دون عقب . وبعد تولية أبي محمد عبد الواحد الخلافة ، ظهر بالأندلس مُطالب بالخلافة هو أبو محمد عبد الله بن يعقوب المنصور ، والي مرسية ، الذي أعلن نفسه خليفة للموحدين ولقب نفسه بالعدل ، وذلك في شهر صفر سنة ٦٢١ هـ ، وأيدته في دعوته معظم القواعد الأندلسية الكبرى ، وكان ولاية قرطبة وغرناطة ومالقة وإشبيلية يومئذ من إخوته ، أولاد الخليفة أبي يوسف المنصور ، سار العدل إلى إشبيلية ، وهناك وصلته بيعات أهل مراكش وبلاد المغرب ، وقام أشياخ الموحدون بمراكش بخلع الخليفة أبي محمد عبد الواحد ، ثم دبّروا قتله غيلة في شعبان سنة ٦٢١ هـ ، وعندئذ قرر العدل العبور إلى المغرب ، وترك أخاه أبا العلاء إدريس بن المنصور والياً لإشبيلية ، وهي يومئذ قاعدة الحكم الموحي بالأندلس ، يُنظر في ترجمته : دولة الإسلام في الأندلس ، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين : محمد عبد الله عنان ، (الناشر مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط / ٤ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، العصر الرابع ص ٢٨-٣٠ .

(٤٥) اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٠ ، ٦١ .

(٤٦) زعم صاحب : نفع الطيب : ٣ / ٦٠١ ، أن هذا الشعر لسهل بن مالك ، بينما في ٤ / ٢٤٢ من المصدر نفسه ، نسبه إلى المعتضد بالله "عباد بن محمد بن عباد" ، في حين ورد في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ، تحقيق : د. إحسان عباس (دار الثقافة) بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ق ٢ مج ١ ص ٣١ ، وعدّه من أحسن شعر المعتضد بالله ، بينما في ق ١ مج ٢ ص ٥١٨ من المصدر نفسه ، عدّه لابن برد ، وورد في ، الحلة السيرة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الفُضاعي المعروف بابن الأبار ، تحقيق ، د. حسين مؤنس ، (دار المعارف) مصر

، ط ٢ / ١٩٨٥ م ، ٤٩ / ٢ ، وعدّه من جيد شعر المعتضد بالله ، وجاء في : أعمال الأعلام فيمن بُوع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلّق بذلك من الكلام : أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن سعيد الغرناطيّ الأندلسيّ ، الشهير بلسان الدّين بن الخطيب ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط ١ / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢ م ، ص ١٥٤ ، ونسبه إلى المعتضد بالله .

(٤٧) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٩٣ ، وقد ذكر البيت الثالث والرّابع والخامس ، الذّيل والتّكملة لكتابيّ الموصول والصلّة : ٤ / ١٢١ ، اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٣ ، ولم يذكر البيت الأوّل والثّالث والخامس .

(٤٨) نفع الطيب من غسن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدّين بن الخطيب : ٤ / ٨ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨١ ، الذّيل والتّكملة لكتابيّ الموصول والصلّة : ٤ / ١٠٦ ، اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلي : ص ٦٢ ، لم يذكر البيت الثاني ، رايات المُبرزين وغايات المُميّزين : ص ١٤٩ ، لم يذكر البيت الثاني ، زاد المسافر وغرّة محيا الأدب السافر : ص ٥٤ ، فلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزّمان : ٣ / ٩٥ ، الرّوض المعطار في خبر الأقطار : محمّد عبد المنعم الحميري ، تحقيق : د. إحسان عبّاس ، (مكتبة لبنان) بيروت ، ط ٢ / ١٩٨٤ م ، ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

(٤٩) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨١ ، ٢٨٢ ، الذّيل والتّكملة لكتابيّ الموصول والصلّة : ٤ / ١٠٧ .

\* أبو الحسين بن الجزار الأديب ، جمال الدّين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمّد بن عليّ المصريّ ، المعروف بالجزار الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء في زمانه ، وكان من محاسن الدنيا ، مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء ، له نوادر مُستطرفة ومُداعبات ومُفاوضات مع شعراء عصره ، وله ديوان شعر كبير ، ولد بالفسطاط سنة ٦٠١هـ / ١٢٠٥م ونشأ فيها ، وتوفي في الثامن عشر من شوال سنة ٦٧٢هـ . وفي شذرات الذهب توفي سنة ٦٧٩هـ مُصابًا بالفالج ، وله ست وسبعون سنة أو نحوها ، ودفن بالقرافة . وهو أحد شعراء القرن السابع ، نشأ بالفسطاط وعمل بالجزارة كأبيه وأقاربه ، إلّا أنّه قد بدت عليه منذ صغره أمارات الميل للشعر ، وبدت عليه تلك الدلائل التي يستنتج منها ميوله الفطرية إلى ذلك ، بدأ أبو الحسين الجزار يقف على شيء ليس بالقليل من العلوم الأدبية والدينية والتاريخية ، وبدأ يقرض الشعر حتى أصبح واحدا من أكبر شعراء الفسطاط ، ما حدا بأبيه لأن يأخذه إلى الشاعر الذائع الصيت الذكي ابن أبي الأصبع ، ليُعلمه فنون الشعر .

يُنظر في ترجمته : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٧ / ٦٣٦ ، حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ أبو الفضل ، محمّد أبو الفضل إبراهيم ، (دار إحياء الكتب العربية) عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط / ١ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، ١ / ٥٦٨ ، النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدّين أبي المحاسن يوسف بن تغري بزدي الأتابكي ، قدّم له وعلّق عليه : محمّد حسين شمس الدّين ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ٧ / ٢٩٢ .

- ٥٠) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢ / ٢٧١ .
- ٥١) الذَّيْل والتَّكْملة لكتابي الموصول والصلَّة : ٤ / ١٠٨ .
- ٥٢) زاد المسافر وغرّة محيا الأدب السافر : ص ٥٥ ، اختصار القدح المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦١ .
- ٥٣) زاد المسافر وغرّة محيا الأدب السافر : ص ٥٤ ، اختصار القدح المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٢ .
- ٥٤) اختصار القدح المعلى في التاريخ المعلى : ص ٦٢ .
- ٥٥) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢ / ٢٧١ .
- \* هو : عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن مروان ، (٤٦٤-٥٥٧هـ = ١٠٧٢-١١٦٢م) ، يكنى أبو مروان ، ويعرف بابن زهر الإشبيلي ، طبيب نطاسي مسلم معروف في الأندلس ، من أهل إشبيلية ، ولقب "ابن زهر" هو كنية أسرة من علماء المسلمين نشؤوا في الأندلس من بداية القرن العاشر إلى أوائل القرن الثالث عشر الميلادي ، وأشهرهم هو الطبيب "عبد الملك بن زهر" ، وهو ينحدر من عائلة عريقة في الطب ، فقد كان والده "أبو العلاء" طبيباً ماهراً في التشخيص والعلاج ، وكان جدّه طبيباً أيضاً . ولد عبد الملك في إشبيلية سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م لأسرة عريقة في العلم اشتغل أبنائها بالطب والفقّه . حفظ العالم المسلم ابن زهر القرآن الكريم ، وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه باللغة ، له موشحات يغنى بها وهي من أجود ما قيل في معناها . أدرك ابن زهر دولة المرابطين (الملمثين) ، فقد لحق بخدمتهم مع والده "أبي العلاء" في آخر دولتهم . وبعد زوال الدولة المرابطية وقيام الدولة الموحدية ، خدم ابن زهر "بني عبد المؤمن" ، فاشتغل طبيباً ووزيراً مع "عبد المؤمن" مؤسس الدولة ، فشملة برعايته ، ممّا مكّنه من تأليف أفضل كتبه ، تولى الوزارة وهو أستاذ الفيلسوف ابن رشد . يُنظر في ترجمته : التكملة لكتاب الصلّة : ٣ / ٢٠٦ ، طبقات الأمم : أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي : نشره وذّيله بالحواشي وارفه بالروايات والفهارس : الأب لويس شيخو اليسوعي ، (المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين) بيروت ، ط/ ١٩١٢م ، ص ٨٤ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء : موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السّعدي الخزرجي المشهور بـ ابن أبي أصيبعة ، تحقيق ودراسة : د. عامر النّجار ، (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب) ، ط/ ٢٠٠٠م ، ٣ / ٢٨٠ ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : ٣ / ٥٠ .
- ٥٦) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٢-٢٨٥ ، الذَّيْل والتَّكْملة لكتابي الموصول والصلَّة : ٤ / ١٢٠-١٢٤ ، تاريخ الأدب العربي ، عصر الدول والإمارات الأندلس : د. شوقي ضيف ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٥ ، د. ت ، ص ٤٤٦ .
- ٥٧) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٧ / ٩ .

٥٨) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ١٠ / ٧ ، المختار من الموشحات : اختيار مصطفى السقا ، تحقيق : د. حسين نصار ، (الهيئة العامة لقصور الثقافة) القاهرة ، ط/ ٢٠٠٨م ، ص ١٣٢ .  
٥٩) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤ / ٢٨٢-٢٨٥ ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : ٤ / ١٢٠-١٢٤ ، تاريخ الأدب العربي ، عصر الدول والإمارات الأندلس : د. شوقي ضيف ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٥ ، د. ت ، ص ٤٤٦ .  
\* الثريا : هي بنت علي بن عبد الله بن الحارث ، وصاحبها عمر بن أبي ربيعة الشاعر ، ويشير إلى قول عمر من قصيدة له في الثريا : [الطويل]

تَشْكِي الكُمَيْتِ الجَزِي ، لَمَّا جَهْدْتُهُ وَبَيَّن لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَا

يُنظر : ديوان عمر بن أبي ربيعة ، قَدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د. فايز محمد ، (دار الكتاب العربي) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٩٩٦-١٩٩٦م ، ص ٣٠٧ .  
٦٠) اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلى : ص ٦٣- ٦٥ ، تاريخ الأدب العربي ، عصر الدول والإمارات الأندلس : ص ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

### المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

حرف الألف

- ١- الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، دراسة تاريخية اثرية : محمد عبد الله عنان ، (الناشر مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/ ٢ / ١٩٩٧-١٩٩٧م .
- ٢- آثار أبي زيد الفازري الأندلسي : تقديم وتحقيق : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، (دار قتيبة) بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٩١م .
- ٣- ابن رشد ورشدية : ارنست رينان ، نقلة إلى العربية : عادل زعيتر ، (دار إحياء الكتب العربية) القاهرة ، ط / ١٩٥٧م
- ٤- ابن مضاء واسهاماته في تيسير النحو العربي : عنان رحمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ابي بكر بلقايد- تلمسان/الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٧م .
- ٥- الإحاطة في أخبار غرناطة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، الناشر (مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/ ٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

- ٦- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي ، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه : د. محمد مخزوم ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ١٩٨٧م .
- ٧- اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى : لابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى ، اختصره : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، فُرئ على : د. طه حسين ، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية) القاهرة ، ١٩٥٩م .
- ٨- أحكام الزكاة : الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجذّ الفهريّ اللَّبليّ الإشبيليّ المالكيّ ، دراسة وتحقيق : د. عبد المغيث الجبلاني ، خرّج أحاديثه : ذ. الميلود كعواس ، (منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء) الرباط ، سلسلة نواذر التراث (٩) ، ط/١ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .
- ٩- الأدب الأندلسي في عصر الموحدين : د. حكمة علي الاوسي ، (مكتبة الخانجي) القاهرة ، د. ت .
- ١٠- أدباء مالقة : لابي بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقيّ ، المسمّى : مطالع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء والأخبار وتقييد مالهم من المناقب والآثار ، تحقيق : د. صلاح جرّار ، (دار البشير) الأردن ، ط/١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .
- ١١- أزهار الزياض في أخبار عياض : شهاب الدين أحمد بن محمد المقرّي التلمسانيّ ، ضبطه وحقّقه وعلّق عليه : مصطفى السّقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة فضالة) المعهد الخليفي للأبحاث المغربية ، د. ت .
- ١٢- الإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام : العبّاس بن إبراهيم السملالي ، راجعة : عبد الوهّاب بن منصور ، (المطبعة الملكية) الرباط ، ط/٢ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ١٣- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركليّ الدمشقيّ ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط١٥ / ٢٠٠٢م .
- ١٤- أعلام مالقة : لابي عبد الله بن عسكر وابي بكر بن خميس ، تقديم وتخرّيج وتعليق : د. عبد الله المرابط الترغي ، (دار الغرب الاسلامي) بيروت ، ط١ / ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ١٥- أعمال الأعلام فيمن بُويح قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلّق بذلك من الكلام : الوزير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسيّ الشهير بلسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : سيّد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت .
- ١٦- إغتابُ الكُتابُ : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الفُضاعيّ المعروف بـ ابن الأَبّار ، حقّقه وعلّق عليه وقَدّم له : د. صالح الأشر ، (مطبوعات مجمع اللغة العربية) دمشق ، ط/ ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

- ١٧- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار : لأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرشاطي الأندلسي ، ويليهِ اختصار اقتباس الأنوار : لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي المعروف ب ابن الخراط ، وضع حواشيه : محمد سالم هاشم ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ١٨- انباء الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر العربي) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ١٩- الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، (مكتبة ابن تيمية) القاهرة ، ط/ ٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٢٠- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس : علي بن أبي زرع الفاسي ، (دار المنصور للطباعة والوراقة) الرباط ، ط/ ١٩٧٢م .
- حرف الباء
- ٢١- البداية والنهاية : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن صؤ بن درع القرشي الحصلي ، البصري ، الشافعي ، ثم الدمشقي ، (مكتبة المعارف) بيروت ، ط/ ٧ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٢- برنامج شيوخ الرعيني : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الأشبيلي (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق : إبراهيم شيوخ ، (مطبوعات مديرية إحصاء التراث القديم) دمشق ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- ٢٣- بُغية المُلتَمَس في تاريخ رجال أهل الأندلس : لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة الصبّي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب المصري) ، ط/ ١ / ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- ٢٤- بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط/ ٢ / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٥- بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية (٥٧٤-٦٢٦هـ / ١١٧٨-١٢٢٩م) دراسة مقارنة : د. يوسف أحمد بني ياسين ، (مركز زايد للتراث والتاريخ) العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط/ ١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- ٢٦- البُلغة في تراجم أنمة النحو واللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ، (دار سعد الدين) دمشق ، ط/ ١ / ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٢٧- البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، "قسَمُ المُوحّدين" : لأبن عذاري المراكشي ، تحقيق الأستاذة : محمد إبراهيم الكتاني و محمد بن تاويت و محمد زنيبر و عبد القادر زمامة ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .



حرف التاء

- ٢٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عُثْمَان الدَّهَبِيّ ، حَقَّقَهُ ، وضبط نصّه ، وعلّق عليه : د. بشار عَوَّاد مَعْرُوف ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٩- تاريخ الأدب العربي ، عصر الدُول والإمارات الأندلس : د. شوقي ضيف ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٥ ، د. ت .
- ٣٠- تاريخ الدُولتين المُوَحَّدِيَّة والحفصِيَّة : لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم المعروف بـ الزركشي ، تحقيق وتعليق : مُحَمَّد ماضور ، (المكتبة العتيقة) تونس ، د. ت .
- ٣١- تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن النُّبَاهِي الملقب الأندلسي : وسماه كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (دار الآفاق الجديدة) بيروت ، ط/ ٥ / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٣٢- تحفة القادم : لأبي عبد الله مُحَمَّد بن الأَبَار القضاعيّ البُلنسيّ الأندلسيّ : أعاد بناءه وعلّق عليه : د. إحسان عبّاس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٣٣- تذكرة الحُفَّاط : مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الذهبي ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت .
- ٣٤- تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء : تقي الدين ابن قاضي الشَّهْبِي الأَسديّ الدَّمشقيّ الشَّافعيّ ، تحقيق : د. محسن غياض ، (الدار العربية للموسوعات) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .
- ٣٥- ترصيع الأخبار وتتويج الآثار ، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك : أحمد بن عُمر بن أنس العذريّ المعروف بـ ابن الدلائليّ ، (منشورات معهد الدراسات الإسلامية) مدريد ، تحقيق : د. عبد العزيز الأهواني ، د. ت .
- ٣٦- التعريف في الأنساب والتتويه لذوي الأحساب : أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الأشعريّ القرطبيّ ، تحقيق وتعليق وتقديم : د. سعد عبد المقصود ، (دار المنار) القاهرة ، د. ت .
- ٣٧- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب : جمال الدين أبي حامد مُحَمَّد "ابن الصابوني" ، (عالم الكتب) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٣٨- التكملة لكتاب الصلة : لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ البُلنسيّ الأندلسيّ ، ابن الأَبَار ، حَقَّقَهُ ، وضبط نصّه ، وعلّق عليه : د. بشار عَوَّاد مَعْرُوف ، (دار الغرب الإسلامي) تونس ، ط/ ١ ، ٢٠١١م .
- ٣٩- التكملة لوفيات النقلة : زكيّ الدين أبو مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ ، حَقَّقَهُ وعلّق عليه : د. بشار عَوَّاد معروف ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

- ٤٠- تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة الميريّة ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت .  
حرف الجيم
- ٤١- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، (مكتبة مصطفى الباني الحلبي وأولاده) مصر ، ط ٢ ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- ٤٢- جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس : أحمد ابن القاضي المكناسي ، (دار المنصور) الرباط ، ط / ١٩٧٣ .
- ٤٣- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون ، (دار المعارف) مصر ، ط / ٦ ، د. ت .
- ٤٤- جمهرة النسب : لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبّي "رواية السُّكَّرِيّ عن ابن حبيب" تحقيق : د. ناجي حسن ، (عالم الكتب) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .  
حرف الحاء
- ٤٥- الحركة الصوفية بمراكش وأثرها في الأدب : د. حسن جلاب ، (المطبعة والوراقة الوطنية) مراكش ، ط / ١ ، ١٩٩٤م
- ٤٦- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار إحياء الكتب العربية) عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط / ١ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٤٧- الحلة السّيراء : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي المعروف بابن الأتّار ، تحقيق ، د. حسين مؤنس ، (دار المعارف) مصر ، ط ٢ / ١٩٨٥م .
- ٤٨- الخلل السُّنُديّة في الأخبار والآثار الأندلسيّة : شكيب أرسلان ، (المطبعة الرحمانية) مصر ، ط / ١ ، ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م  
حرف الدال
- ٤٩- دُررُ العُفُود الفريدة في تراجم المُفيدة : نَقِيّ الدّين أحمد بن عَلِيّ المقرِزيّ ، حَقَّقَهُ وعلّق عليه : د. محمود الجليلي ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ٥٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، الشهير بابن حجر العسقلاني ، د. م ، د. ط ، د. ت .
- ٥١- الدِّيَابُجُ المُذْهَبُ في معرفة أعيان عُلماءِ المُذْهَبِ : ابن فرحون المالكي ، تحقيق وتعليق : د. مُحمَّد الأحمدي أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، د. ت .

- ٥٢- ديوان أبن الجنان الأنصاريّ الأندلسيّ شاعر المديح النبويّ بالأندلس في القرن السّابع الهجريّ ، تحقيق : د. منجد مصطفى بهجت ، ط/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٥٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د. فايز محمّد ، (دار الكتاب العربي) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .
- حرف الذال
- ٥٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني ، تحقيق : د. إحسان عبّاس (دار الثقافة) بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- ٥٥- الذّيل والنّكّمة لكتّابي الموصول والصلّة : لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن عبد الملك الأنصاريّ الأوسيّ المراكشيّ ، تحقيق : د. إحسان عبّاس : السفر الرابع ، نشر وتوزيع ( دار الثقافة ) بيروت ، د. د. ت .
- حرف الراء
- ٥٦- رايات المُبرّزين وغيّات المُميّزين : لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسيّ ، تحقيق : د. محمّد رضوان الدّاية ، (دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر) دمشق ، ط/ ١٩٨٧م .
- ٥٧- رحلة ابن بطوطة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " : قدّم له وحققه : الشيخ محمّد عبد المنعم العريان و راجعه وأعدّ فهارسه : الأستاذ مصطفى القصاص ، (دار احياء العلوم) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م .
- ٥٨- الرّسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة : السيّد الشّريف محمّد بن جعفر الكتّانيّ ، كتب مقدّماتها ووضع فهارسها : محمّد المنتصر بن محمّد الزّزميّ بن محمّد بن جعفر الكتّانيّ ، (دار البشائر الإسلاميّة) بيروت ، ط/ ٥ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٥٩- الرّوض المعطار في خبر الأقطار: محمّد عبد المنعم الحميريّ ، تحقيق : د. إحسان عبّاس ، (مكتبة لبنان) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٩٨٤م .
- حرف الزاي
- ٦٠- زاد المسافر وغرّة محياّ الأدب السافر : لأبي بحر صفوان بن إدريس التحيّبيّ المُرسّي (٥٩٨هـ) ، أعتى بنشره وتهذيبه والتعليق عليه : عبد القادر محداد . ط/ بيروت ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م .
- حرف السين
- ٦١- سير أعلام النبلاء : شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهبيّ ، رتبه وزاده فوائده واعتنى به : حسّان عبد المّنان ، (بيت الأفكار الدوليّة) لبنان ، ط/ ٢٠٠٤م .

#### حرف الشين

- ٦٢- شجرة النور الركبية في طبقات المالكية : محمد بن محمد مخلوف ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ط/ ١٣٤٩هـ .  
٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي  
الدمشقي ، حققه وعلّق عليه : محمود الأرنؤوط ، (دار ابن كثير) دمشق ، ط/ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

#### حرف الصاد

- ٦٤- صفة جزيرة العرب : لسان اليمن الحسن بن أحمد يعقوب الهمداني ، تحقيق : محمد بن علي الأكوخ الحوالي ، (مكتبة الإرشاد) صنعاء ، ط/ ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .  
٦٥- صفة جزيرة الأندلس ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : محمد عبد المنعم الحميري ، غني بنشرها  
وتصحيحها وتعليق حواشيها : إ . لافي بروفنصال ، (دار الجيل) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .  
٦٦- صلة الصلة : لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي ، تحقيق : شريف أبو الغلا العدوي ، (مكتبة الثقافة الدينية)  
القاهرة ، ط/ ١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

#### حرف الضاد

- ٦٧- الصّوؤ اللّامع لأهل القرن التّاسع : شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن السّخاوي ، (دار الجيل) بيروت ، د. ط ، د. ت  
حرف الطاء  
٦٨- طبقات الأمم : أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي : نشره وذيّله بالحواشي وارفه بالروايات والفهارس :  
الأب لويس شيخو اليسوعي ، (المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين) بيروت ، ط/ ١٩١٢م .  
٦٩- طبقات القراء : شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الدّهبي ، تحقيق : د. أحمد خان ، (مركز الملك  
فيصل للبحوث والدراسات الإنسانية) الرياض ، ط/ ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .  
٧٠- طبقات المفسّرين : شمس الدّين محمّد بن علي بن أحمد الدّاوودي ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء  
بإشراف الناشر ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

#### حرف العين

- ٧١- عُنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السّادسة ببجاية : أبو العبّاس الغبريني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله ،  
حققه وعلّق عليه : عادل نويهض ، (دار الأفاق الجديدة) بيروت ، ط/ ١٩٧٩م

٧٢- عيون الأنبياء في طبقات الأطباء : موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف ب ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ) ، تحقيق ودراسة : د. عامر النجار ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب) مصر ، ط / ٢٠٠٠ م .

حرف الغين

٧٣- غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزار الدمشقي الشافعي ، عُني بنشرها سنة ١٩٣٢م : ج . برجستراسر ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٧٤- غرناطة في ظل بني الأحمر " دراسة حضارية " : د. يوسف شكري فرحات ، (دار الجبل) بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٧٥- الغصون اليناعة في محاسن شعراء المائة السابعة : أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (٦٨٥هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار المعارف) ، مصر ، د. ت .

حرف الفاء

٧٦- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بإعتناء : د. إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

حرف القاف

٧٧- القصائد العشريّات : الوزير أبي زيد عبد الرحمن أبي سعيد بن يخلفتن بن أحمد بن الفارازي الأندلسي ، ومعها شرح عباراتها المجازية وتفسير ألفاظها اللغوية ، للشيخ محمد الزهري الغمراوي ، (المكتبة الشعبية) بيروت ، د. ت .

٧٨- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، حَقَّقه وقَدَّم له ووضع فهارسه : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب المصري) القاهرة ، ط / ٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٧٩- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان : لكمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

حرف الكاف

٨٠- الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس : د. مُحَمَّد بن زين العابدين رستم ، (دار ابن حزم) بيروت ، ط / ١ ، ١٣٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

حرف اللام

٨١- اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري ، (دار صادر) بيروت ، د. ت .

- ٨٢- اللوحة البدرية في الدولة النصرية : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، دراسة وتحقيق : د. محمد مسعود جبران ، (دار المدار الإسلامي) ليبيا ، ط/ ١ ، ٢٠٠٩م .  
حرف الميم
- ٨٣- مجموع رسائل موحديّة من إنشاء كتاب الدولة المؤمنيّة : اعتنى بإصداره الأستاذ : إ. لافي بروفانسال ، (مطبوعات معهد العلوم العليا) المغرب ، ط/ ١٩٤١م .
- ٨٤- المختار من الموشّحات : اختيار مصطفى السّقا ، تحقيق : د. حسين نصّار ، (الهيئة العامة لقصور الثقافة) القاهرة ، ط/ ٢٠٠٨م .
- ٨٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العُمريّ شهاب الدّين أحمد بن يحيى ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلميّة) بيروت ، د. ت .
- ٨٦- المسالك والممالك : لأبي عُبيد البكري ، حقّقه وقدم له : أدريان فان ليوفن و أندري فيري ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١٩٩٢م .
- ٨٧- المُستملح من كتاب التّكملة : شمس الدّين ابي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ ، حقّقه ، وضبط نصّه ، وعلّق عليه : د. بشّار عوّاد معزوف ، (دار الغرب الإسلامي) تونس ، ط/ ١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ٨٨- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار الشعراء وأعيان الكتاب : عبد الواحد بن عليّ المراكشيّ ، ضبطه وصححه وعلّق حواشيه وأنشأ مقدمته : محمد سعيد العريان و محمد العربيّ العلميّ ، (مطبعة الاستقامة) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .
- ٨٩- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتّى سنة ٢٠٠٢م : كامل سلمان الجبوري ، (دار الكتب العلميّة) بيروت ، ط/ ١ ، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ .
- ٩٠- معجم البلدان : شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ ، (دار صادر) بيروت ، ط/ ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .
- ٩١- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع : لأبي عُبيد ، عبد الله بن عبد العزيز التّكريّ الأندلسيّ ، حقّقه وضبطه : مصطفى السّقا ، (عالم الكتب) بيروت ، د. ت .
- ٩٢- معجم المؤلّفين ، تراجم مُصنّفي الكُتب العربيّة : عُمر رضا كحالة ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

- ٩٣- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، يكنى أبا عبد الله ، تحقيق : د. محمد كمال شبانة (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ٩٤- المُعرب في حُلَى المغرب : لأبي الحسن عَلِي بن مُوسَى بن سَعِيد الأندلسي ، حَقَّقه وَعَلَّق عليه : د. شوقي ضيف ، (دار المعارف) مصر ، ط٤ ، د. ت .
- ٩٥- المقتضب من كتاب تحفة القادم : ابن الأَبَّار القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي ، اختيار وتقييد : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البُلْفَقي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : (دار الكتاب المصري) القاهرة ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩٦- المقتضب من كتاب جمهرة النُسب : شهاب الدِّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحَمَوِي الرومي البغدادي ، (الدار العربية للموسوعات) بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٨٧م .
- ٩٧- موسوعة شعراء العصر الأندلسي : محمد العريس ، (دار اليوسف) بيروت ، ط/ ١ ، ٢٠٠٥م .
- ٩٨- موسوعة عباقرة الحضارة العلمية في الإسلام : أحمد محمد الشنواني ، (دار الزمان) المملكة العربية السعودية / المدينة المنورة ، ط/ ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- حرف النون
- ٩٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكي ، قَدَّم له وَعَلَّق عليه : محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .
- ١٠٠- نُزهة الأَنْظار في عجائب التَّواريخ والأخبار : محمود مقديش ، تحقيق : علي الزواري و محمد محفوظ ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ١٩٨٨م .
- ١٠١- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٠٢- نشأة النحو وتاريخ أشهر النُحاة : الشيخ محمد الطنطاوي ، (دار المعارف) مصر ، ط/٢ ، د. ت .
- ١٠٣- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار صادر) بيروت ، ط/ ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م .

- ١٠٤- نُكِّتَ الهَمِيانُ فِي نُكَّتِ الْعُمَيانِ : صلاح الدِّينِ خليل بن ابيك الصَّفدي ، وَقَفَ على طبعه الأستاذ : أحمد زكي بك ، (المطبعة الجمالية) مصر ، طبع بأمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر تحت رئاسة صاحب السعادة "حسين رشدي باشا" ، ط/ ١٣٢٩هـ - ١٩١١م .
- ١٠٥- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- حرف الهاء
- ١٠٦- هدية العارفين اسماء المؤلفين آثار المصنِّعين : إسماعيل باشا البغدادي ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/ ١٩٥٥ .
- حرف الواو
- ١٠٧- الوافي بالوفيات : صلاح الدِّينِ خليل بن ابيك الصَّفدي ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط - تركي مصطفى ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/ ١/ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- ١٠٨- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام : شمس الدِّينِ محمَّد بن عبد الرّحمن السّخاوي ، تحقيق : د. بشَّار عوَّاد معروف و عصام فارس الحرساني و د. أحمد الخطيمي ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ١٠٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبن العباس شمس الدِّينِ أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن خَلِكان ، تحقيق : د. إحسان عبَّاس ، (دار صادر) بيروت ، د. ت